

سنة التكبير بين السور عند ختم القرآن الكريم

سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

أستاذ القراءات بجامعة أم القرى، عضو المجلس العلمي

للجامعة

The Sunnah of Allah's Enlargement between
the Surahs when completing the Quran

Salem bin GhormAllah bin Mohammed Al-Zahrani

sgzahrani@uqu.edu.sa

مما يتلقاه أصحاب القراءات ضمن قراءتهم بالقراءات السبع أو العشر مسألة التكبير بين السور عند ختم القرآن الكريم، وهي سنة في رواية البزي عن ابن كثير المكي. وهذه السنة في القراءة ورد عن بعض العلماء تضعيفها، لضعف راويها وهو الإمام البزي، الذي يضعفونه في رواية الحديث. وهذا البحث يتناول دراسة موضوع التكبير عند ختم القرآن، بجمع المرويات الواردة فيه، ويستعرض أقوال الأئمة في التكبير، رغبة في معرفة الصواب، والتحقق من ثبوت سنة التكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة والتابعين والأئمة المشهورين. ويتكون البحث من مقدمة، تضمنت: أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهجي فيه، وأربعة مباحث، الأول: المراد بالتكبير عند الختم، وبيان موضعه وصيغته، والثاني: المرويات في سبب ورود التكبير، والثالث: المرويات في ذكر من ورد عنه التكبير، والرابع: حكم التكبير وأقوال العلماء فيه، ثم الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، ثم فهرس المصادر والمراجع. وكان من أهم نتائجه: عدالة أئمة القراءة، ومنهم الإمام البزي رحمه الله، وجلالة قدره ومكانته بين علماء القراءة، وثبوت سنة التكبير من روايته عن شيخه الإمام ابن كثير المكي. وأن ما ورد عن بعض المحدثين من تضعيف للبزي، لا يلزم منه ضعفه في كل ما يرويه، ولا يطعن ذلك في نقله للقرآن وما يتعلق به، ومنه التكبير الذي هو ألصق ما يكون بقراءة القرآن بل هو منقول في ثنايا القراءة وبين السور. الكلمات المفتاحية: سنة التكبير - السور - ختم القرآن.

Research Summary:

Which makes readers read in the seventieth centuries. And the Sunnah in recitation and in response to some scholars put it, for weakness. This is the search for a topic, book, book, book, book, book, book, book, book, book, book, or book. The research consists of an introduction, which included: the importance of the topic, the research plan, and methodology in it, and four topics, the first: what is meant by enlarging at the time of sealing, and clarifying its position and formulas, and the second: narratives in the cause of occurrence, and the third: the ruling of the results and sayings of scholars in it, then the conclusion, and in it The most important search results, then the index of sources and references. Among his most important results: the justice of the imams of reading, including Imam Al-Bazzi, may God have mercy on him, and His Majesty for his place among the scholars of reading, and proven one year of his narration from his Sheikh Imam Ibn Katheer Al-Makki.

Keywords: The Sunnah of Allah's Enlargement - The fence - End of the Quran

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل كتابه الكريم هداية للخلق أجمعين، فاصطفى له من العباد وارثين، وأنزله على سبعة أحرف تيسيراً على المؤمنين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم على الهدى إلى يوم الدين أما بعد: فإن الله تعالى قد تكفل بحفظ كتابه الكريم، كما قال سبحانه في محكم آيه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر] وخص به من شاء من عبادته، كما قال تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر ٣٢]. من أجل ذلك هيا الله لهذا القرآن المجيد أئمة ثقاة، بذلوا أنفسهم في تصحيح حروفه وإتقانه، وتلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً، لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً، ولا إثباتاً ولا حذفاً، وبلغوه من بعدهم كما تلقوه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تجرد للأخذ عن هؤلاء قوم أسهروا ليلهم في ضبط قراءة القرآن الكريم، وأتعبوا نهارهم في نقلها، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم، ولم يختلف عليهم اثنان في صحة روايتهم ودرابنتهم، حيث تلقوها وأتقنوها، ونقلوها إلى من بعدهم على وجه التحقيق والإتقان، وسار من بعدهم على نهجهم في الدقة والتحري في نقل القرآن الكريم وقراءاته، لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول. فكانت العمدة في قراءة القرآن وإقراءه على التلقي عن الشيوخ الضابطيين المتقين، ونقل القراءات والروايات بالأسانيد المتصلة إلى سيد المرسلين، إضافة إلى ما حرره العلماء المحققون في كتبهم المعتمدة المسندة. ولما من الله تعالى عليّ بتلقي القراءات العشر، والإجازة بها من المقرئين المسندين، كان مما تلقيته ضمن قراءتي عليهم، مسألة التكبير عند ختم القرآن الكريم، في رواية البزي عن ابن كثير المكي. ثم وقفت حينها على تضعيف بعض أهل العلم للتكبير بناءً على تضعيفهم للإمام البزي - الذي ورد عنه التكبير - في رواية الحديث، وحكمهم على التكبير بالضعف وعدم الثبوت، بناءً على ضعف الراوي له. فوقع في نفسي شيء من الاستغراب، إذ كيف يعمد علماء الإقراء المسندون إلى نقل شيء والإقراء به، وفي الوقت ذاته يُحكم عليه بالضعف وعدم الثبوت. وكان مما أثار استغرابي وتعجبي ما وقفت عليه من أن التكبير كان أمراً مشهوراً عند أهل مكة قاطبة، وأنه كان يُقرأ به أزماناً طويلة، دون نكير. إضافة إلى ما وقفت عليه من أقوال للإمام الشافعي والإمام أحمد في القول بأن التكبير سنة في قراءة المكيين. لذا أحببت أن أبحث

هذه المسألة، وأجمع المرويات الواردة فيها، وأستعرض أقوال الأئمة في التكبير، رغبة في معرفة الصواب، والتحقق من ثبوت سنة التكبير عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة والتابعين والأئمة المشهورين، إضافة إلى تناول بعض المسائل المتعلقة بالتكبير. وقد تناول العلماء قديماً وحديثاً مسألة التكبير في مؤلفاتهم على اختلافها^(١)، ومما وقفت عليه من البحوث الحديثة في هذا الموضوع بحث بعنوان (التكبير عند ختم المصحف الشريف مفهومه وأحكامه بين القراء والفقهاء) للدكتور: محمد خالد منصور^(٢). وقد اعتنى فيه بتخريج الفروع المتعلقة بأداء التكبير على أقرب المسائل الفقهية المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم، كالاتعاذ، والبسمة، ونحوها، وحاول أن يؤصل لمفهوم التكبير عند ختم المصحف الشريف تأصيلاً علمياً يبين مستنده، والأحكام الفقهية التي ينبغي على الفقيه والقارئ على حد سواء أن يعالجها. وهذا البحث وإن كانت مادته توافق بشكل كبير مادة بحثي هذا، إلا أنه يختلف عنه في بعض مباحثه ومضامينه، ومن يطالع مادة البحثين يجد الفرق واضحاً، ذلك أي عنيت بدراسة الموضوع من حيث إنه حكم من أحكام تلاوة القرآن، ومن مسائل علم القراءات - وإن أوردت فيه حكم التكبير داخل الصلاة وخارجها - كما عنيت بذكر أشهر مؤلفات العلماء المخطوطة والمطبوعة في التكبير، إضافة إلى بيان جملة من الأحكام المترتبة على التكبير في التلاوة.

خطة البحث:

يتألف هذا البحث من مقدمة وسبعة مباحث وخاتمة وفهارس، وفيما يلي بيانها: المقدمة: وبينت فيها أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهجي فيه. المبحث الأول: المراد بالتكبير عند الختم، وبيان صيغته. المبحث الثاني: موضع التكبير. المبحث الثالث: سبب ورود التكبير. المبحث الرابع: ذكر من ورد عنه التكبير. المبحث الخامس: حكم التكبير، داخل الصلاة وخارجها. المبحث السادس: الأحكام المترتبة على التكبير في التلاوة. المبحث السابع: عناية العلماء بالتكبير وتأليفهم فيه. الخاتمة: وفيها ذكر أهم نتائج البحث. فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي الوصفي، وسرت فيه وفق الخطوات الآتية:

- لما كان البحث في سنة التكبير عند ختم القرآن، وهي متعلقة بالقراءات القرآنية؛ فإن جل اعتمادي كان على مصادر ومراجع علم القراءات، ولا سيما المسندة منها.
- ذكرت حديث التكبير ومن رواه مسنداً من أئمة القراءة والحديث.
- دافعت عن حديث التكبير، بالدفاع عن روايه الإمام البيهقي، الذي تكلم فيه بعض المحدثين، وبإيراد الآثار المروية عن أئمة السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، التي هي بمثابة الشواهد التي تعضد حديث التكبير.
- أجملت في ذكر الخلاف في كل مسألة من مسائل الموضوع الجانبية، مما ليس هو صلب الموضوع، للوصول إلى مقصود البحث.
- عزوت الآيات إلى سورها في أصل البحث بذكر اسم السورة ورقم الآية داخل معكوفتين عقب الآية مباشرة، تخفيفاً من الحواشي.
- حرّجت الأحاديث الواردة في البحث باختصار بما يفي بالغرض.
- رغبة في الاختصار وخشية من طول البحث لم ألتزم بالترجمة لكل الأعلام الوارد ذكرهم فيه، وإنما ترجمت لرواة بعض الأسانيد، لما لذلك من أثر في الحكم على الحديث أو الأثر، وغيرهم ممن تظهر لي أهمية الترجمة لهم. هذا وأسأل الله التوفيق والسداد، إنه خير مأمول، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: المراد بالتكبير عند الختم، وبيان صيغته:

(أ) المراد بالتكبير: هو ما اشتهر عند القراء من أن القارئ إذا وصل في ختم القرآن الكريم إلى سورة (الضحى) كبر بين كل سورتين إلى آخر القرآن الكريم، فيقول (الله أكبر) - مفردة أو مضافة لغيرها كما سيأتي في ذكر صيغ التكبير - بعد نهاية السورة، وقبل قراءة السورة التي تليها. والتكبير عند ختم القرآن ليس من القرآن باتفاق القراء، وإنما هو ذكر جليل أثبته الشرع على وجه التمييز بين سور القرآن كما أثبت الاستعاذة في أول القراءة، ولذلك لم يرسم في جميع المصاحف المكية وغيرها^(٣).

(ب) صيغ التكبير: للتكبير صيغة متفق عليها عند من رواه، وهي: (الله أكبر) ولكن اختلف عن البيهقي وعن من رواه عن قنبل في الزيادة عليها، فأما البيهقي فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص، فيقول (الله أكبر) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ أو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾^(٤). وروى آخرون عنه التهليل قبل التكبير ولفظه (لا إله إلا الله والله أكبر) وهو وجه صحيح ثابت عن البيهقي^(٥). ثم اختلف هؤلاء

الأخذون بالتهليل مع التكبير فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم، وزاد بعضهم على ذلك لفظ (ولله الحمد) فقالوا (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) ثم يبسمون^(٦). وأما قنبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط^(٧) والأكثر من المشاركة على التهليل وهو قول (لا إله إلا الله والله أكبر) حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد^(٨). وقال الداني: ((والوجهان - يعنى التهليل مع التكبير، والتكبير وحده عن البزي وقنبل - صحيحان جيدان مشهوران مستعملان))^(٩).

المبحث الثاني: موضع التكبير:

اختلف في ابتداء التكبير فروى الجمهور التكبير من آخر سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ أو من أول سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ على خلاف بينهم في العبارة. فممن نص على التكبير من آخر ﴿وَالضُّحَى﴾ أبو عمرو الداني وابن غلبون وابن شريح وابن سفيان وابن بليمة ومكي وأبو معشر الطبري وسبط الخياط وأبو القاسم الهذلي^(١٠). وممن نص عليه من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ابن الفحام وأبو العز وابن سوار والحافظ أبو العلاء وغيرهم من العراقيين ممن لم يروى التكبير من أول ﴿وَالضُّحَى﴾^(١١). وروى آخرون من أهل الأداء التكبير من أول ﴿وَالضُّحَى﴾ كأبي علي البغدادي وابن الفحام، وقطع به الحافظ أبو العلاء للبزي وقنبل من طريق ابن مجاهد، ورواه أبو العز من طريق النقاش عن أبي ربيعة، وهو الذي قرأ به الداني على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، إلا أنه اختار أن يكون من آخر الضحى. ولذلك لما أشار إليه في التيسير رده بقوله: ((والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها «مع» وهي تدل على الصحبة والاجتماع))^(١٢). أما ما ورد عن بعضهم من كون التكبير من آخر ﴿وَأَلَيْلٍ﴾ كالهذلي في الكامل، حيث قال: ((ابن الصباح وابن بقره عنهما يكبران من خاتمة ﴿وَأَلَيْلٍ﴾))^(١٣) والشاطبي في حرز الأمانى^(١٤) حيث قال: وَقَالَ بِهِ الْبَزِيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلَا

فإنما أرادوا كونه من أول الضحى، قال شراح الحرز: قول الشاطبي (وَبَعْضُ لَهُ) أي: للبزي وصل التكبير من آخر سورة ﴿وَأَلَيْلٍ﴾ يعنى من أول (الضحى)^(١٥). قال أبو شامة: ((فهذا الوجه من زيادات هذه القصيدة وهو قول صاحب الروضة، قال: روى البزي التكبير من أول سورة ﴿وَالضُّحَى﴾))^(١٦) انتهى. قال ابن الجزري: ((وهذا الذي ذكره من أن المراد بآخر الليل هو أول الضحى متعين إذ التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة، والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر الضحى وأول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ لم يذكر في شيء منها ﴿وَأَلَيْلٍ﴾ فلم أن المقصود بذكر آخر ﴿وَأَلَيْلٍ﴾ هو أول الضحى كما حمله شراح كلام الشاطبي، وهو الصواب بلا شك والله أعلم))^(١٧). وأما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه أيضاً فذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشاركة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة الناس^(١٨). وذهب الآخرون وهم جمهور المشاركة إلى أن انتهاء أول سورة الناس، ولا يكبر في آخر الناس، والوجهان مبينان على أن التكبير هل هو لأول السور أم لآخرها؟ فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ أو من أول الضحى ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس^(١٩). قال ابن الجزري: ((قلت: والمذهبان صحيحان ظاهران لا يخرجان عن النصوص المتقدمة، وأما قول أبي شامة إن فيه مذهباً ثالثاً وهو أن التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين فلا أعلم أحداً ذهب إليه صريحاً، وإن كان أخذه من لازم قول من قطعه عن السورتين أو وصله بهما فإن ذلك يخرج على كل من المذهبين ... ولو كان أحد ذهب إلى ما ذكره أبو شامة لكان التكبير على مذهبه ساقطاً إذا قطعت القراءة على آخر سورة أو استؤنفت سورة وقتاً ما، ولا قائل بذلك، بل لا يجوز في رواية من يكبر .. والله أعلم))^(٢٠). والتكبير لا يكون إلا قبل البسملة، ويستوي في ذلك الابتداء بأول السورة أو وصلها بما بعدها^(٢١).

المبحث الثالث: سبب ورود التكبير:

اختلف في سبب ورود التكبير على أقوال عديدة، فيما يلي بيانها:

الأول: أن سببه انقطاع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول المشركين: قلى محمداً ربه، فنزلت سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الله أكبر وأمر أن يكبر إذا بلغ ﴿وَالضُّحَى﴾ مع خاتمة كل سورة حتى يختم. روى ذلك الحافظ أبو العلاء بإسناده عن أحمد بن فرح عن البزي، وهو قول الجمهور كابن غلبون والداني والسخاوي وغيرهم من متقدم ومتأخر^(٢٢) قالوا: فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لما كذب المشركين. وقال بعضهم: قال الله أكبر تصديقاً لما أنا عليه وتكديماً للكافرين، وقيل: فرحاً وسروراً بنزول الوحي، قال الحافظ

السادس: أنه كبر أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار، قاله السدي عن ابن عباس^(٣٨).

المبحث الرابع: ذكر من ورد عنه التكبير:

الذي اشتهر برواية حديث التكبير: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة البزي المكي، قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت ﴿وَأَلْحَٰقِي﴾ قال: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختتم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت ﴿وَأَلْحَٰقِي﴾ قال: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختتم، وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. أسنده الحاكم في (المستدرک)^(٣٩) وطاهر بن غلبون في (التذكرة)^(٤٠) وأبو عمرو الداني في (جامع البيان)^(٤١) والبيهقي في (الجامع لشعب الإيمان)^(٤٢) والبعوي في تفسيره^(٤٣) وابن الباش في (الإقناع)^(٤٤) وأبو الكرم الشهرزوري في (المصباح)^(٤٥) وابن الجزري في (النشر)^(٤٦). وقد ضعف بعض العلماء هذا الحديث بسبب ضعف البزي^(٤٧). ولكن العلماء نصوا على أن كون الراوي ضعيفاً في نفسه لا يلزم منه ضعف جميع ما يرويه، كما لا يلزم من كونه ضعيفاً في علم من العلوم أن يكون ضعيفاً في سائر العلوم. قال الحافظ ابن حجر عن زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري راوي المغازي عن بن إسحاق: ((قال يحيى بن آدم عن عبد الله بن إدريس ما أجد أثبت في ابن إسحاق منه لأنه أملى عليه إملاءً مرتين، وقال صالح جزرة: زياد في نفسه ضعيف، ولكنه أثبت الناس في كتاب المغازي))^(٤٨). وقال التهانوي بعد أن نقل ذلك: ((قلت: فلا يلزم من كون الراوي ضعيفاً ضعفه في جميع مروياته))^(٤٩). وقد يكون المرء إماماً في علم من العلوم ولكنه ضعيف في غيره، قال الذهبي في ترجمة نوح بن أبي مريم: ((نوح الجامع مع جلالته في العلم ترك حديثه، وكذلك شيخه مع عبادته، فكم من إمام في فن مقصر عن غيره، كسيبويه مثلاً؛ إمام في النحو ولا يدري ما الحديث، ووكيع إمام في الحديث ولا يعرف العربية، وكأبي نواس رأس في الشعر عري من غيره، وعبد الرحمن بن مهدي إمام في الحديث لا يدري ما الطب قط، وكمحمد بن الحسن رأس في الفقه ولا يدري ما القراءات، وكحفص إمام في القراءة تالف في الحديث وللحروب رجال يعرفون بها. وفي الجملة: وما أوتوا من العلم إلا قليلاً، وأما اليوم فما بقي من العلوم القليلة إلا القليل، في أناس قليل، ما أقل من يعمل منهم بذلك القليل، فحسبنا الله ونعم الوكيل))^(٥٠). وقال الذهبي عن حفص راوي الإمام عاصم: ((كان ثباتاً في القراءة، واهياً في الحديث، لأنه كان لا يتقن الحديث، ويتقن القرآن ويجوده، وإلا فهو في نفسه صادق))^(٥١). وكذلك البزي، فإنما تكلموا فيه من الناحية الحديثية، وإلا فهو إمام في القراءة حجة فيها، وكونه ضعيفاً في الحديث لا يعني ضعفه في القراءة. قال الذهبي - بعد أن نقل أقوال الأئمة في تضعيفه في الحديث - : ((إمام في القراءة ثبت فيها))^(٥٢). والتكبير إنما نقل من طريق القراء، وهو يتعلق بالقرآن من حيث نقله وتواتره، وهو منقول في ثنايا التلاوة، فكون البزي لين الحديث لا يؤثر في عدم صحة التكبير. واشتهر التكبير عند طائفة من رواية قبل أيضاً - وهو أحد الراويين لقراءة ابن كثير، يرويها عنه بالإسناد كالبزي - فتابع البزي في رواية التكبير عن ابن كثير، والرواة منفقون عن البزي بالتكبير، واختلفوا عن قبل، فروى عنه هذه السنة العراقيون^(٥٣) وأما المغاربة فجمهورهم على عدم التكبير^(٥٤). بل نص العلماء على أن التكبير سنة عند أهل مكة عامة غير مختص بالبزي ولا غيره^(٥٥). وورد التكبير عن غير ابن كثير من القراء: فورد عن أبي عمرو البصري^(٥٦) من رواية السوسي^(٥٧) وعن أبي جعفر^(٥٨) من رواية العمري^(٥٩). بل ورد التكبير عن سائر القراء، كما روى أبو الفضل الرازي^(٦٠) وأبو القاسم الهذلي^(٦١) وأبو العلاء الهمداني^(٦٢). وممن كان يأخذ به ابن حبش^(٦٣) وأبو الحسين الخبازي^(٦٤) وورد عن حميد الأعرج^(٦٥) وابن محيصن^(٦٦) وابن شنبوذ^(٦٧). وثبت موقوفاً على ابن عباس، كما أسند أبو الحسن بن غلبون^(٦٨) وأبو عمرو الداني^(٦٩) وابن الفحام الصقلي^(٧٠) وأبو الكرم الشهرزوري^(٧١) وابن الجزري^(٧٢) عن مجاهد قال: ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة، كلها يأمرني بالتكبير من ﴿أَمْ نَشْرَحُ﴾. وأسند ابن الفحام وأبو عمرو الداني^(٧٣) عن حنظلة بن أبي سفيان^(٧٤) قال: قرأت على عكرمة بن خالد المخزومي^(٧٥) فلما بلغت ﴿وَأَلْحَٰقِي﴾ قال: هياها، قلت: وما تريد بهيها؟ قال: كبر، فإني رأيت مشايخنا ممن قرءوا على ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا ﴿وَأَلْحَٰقِي﴾. وأسند أبو عمرو الداني^(٧٦) عن شبيل بن عباد^(٧٧) قال: رأيت محمد بن عبد الرحمن بن محيصن^(٧٨) وعبد الله بن كثير القارئ إذا بلغا ﴿أَمْ نَشْرَحُ﴾ كبراً حتى يختما، ويقولان: رأينا مجاهداً يفعل ذلك، وذكر مجاهد أن ابن عباس كان يأمر بذلك. وقال الحافظ أبو العلاء: ((فأما الرواية في ذلك فعن عبد الله بن عباس ومجاهد، قال: وقد

روي عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: إذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين، وفي رواية فتابع بين المفصل في السور القصار، فاحمد الله تعالى وكبر بين كل سورتين ((^(٧٩))). وروى الداني وابن الفحام عن عبد الملك بن جريج، عن مجاهد: أنه كان يكبر من (الضحى) إلى (الحمد) قال ابن جريج: وأرى أن يفعله الرجل إماماً كان أو غير إمام (^(٨٠)). وقال أبو عمرو الداني: نا أبو الفتح (^(٨١)) قال: نا عبد الله (^(٨٢)) قال: نا أحمد (^(٨٣)) قال: نا عبد الله (^(٨٤)) قال: نا يعقوب (^(٨٥)) قال: نا الحميدي (^(٨٦)) قال: نا سفيان (^(٨٧)) قال: رأيت حميداً الأعرج يقرأ والناس حوله، فإذا بلغ ﴿وَالضُّحَى﴾ كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم (^(٨٨)). وروى الداني بإسناده السابق عن الحميدي قال: سألت سفيان بن عيينة قلت: يا أبا محمد رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندنا، يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم! فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير (^(٨٩)) يوم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، وكان إذا ختم القرآن كبر (^(٩٠)). وأسند الداني به أيضاً عن الحميدي أيضاً قال: نا محمد بن عمر بن عيسى أن أباه أخبره أنه قرأ بالناس في شهر رمضان فأمره ابن جريج أن يكبر من ﴿وَالضُّحَى﴾ حتى يختم (^(٩١)). وأسند الداني به أيضاً عن الحميدي قال: سمعت عمر بن عيسى صلى بنا في شهر رمضان يكبر من ﴿وَالضُّحَى﴾ وأنكر بعض الناس عليه فقال: أمرني به ابن جريج، فسألنا ابن جريج فقال: أنا أمرته (^(٩٢)). وقال أبو عمرو الداني: ((نا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله، قال: نا أبو الحسن الرقي، قال: أخبرني قنبل، قال: حدثني ابن المقري (^(٩٣)) قال: سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان، قال قنبل: ثم لقيني بعد ذلك فقال ابن الشهيد أو بعض الحنبل أو ابن بقرية، قال أبو الحسن: وأخبرني قنبل، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عون القواس، قال: سمعت ابن الشهيد يكبر خلف المقام في شهر رمضان، قال قنبل: وأخبرني دكين بن الحبيب مولى الجبيريين (^(٩٤)) قال: سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان حتى ختم من ﴿وَالضُّحَى﴾ ((^(٩٥)). فهذه السنة - سنة التكبير - مشهورة عند أهل مكة، يتناقلونها عن شيوخهم، لا يعتبرون في ذلك البزي ولا غيره، فهي أثبت عندهم وأشهر من أن تعزى روايتها لفرد. قال الأهوازي (^(٩٦)): ((والتكبير عند أهل مكة في آخر القرآن سنة مأثورة، يستعملونه في قراءتهم في الدروس والصلاة)) (^(٩٧)). وقال مكي في التبصرة: ((وهي سنة كانت بمكة، ولا يعتبر قراء مكة في التكبير ابن كثير ولا غيره..)) (^(٩٨)). وقال في الكشف: ((تفرد ابن كثير في رواية البزي عنه خاصة بالتكبير... حجته أنها رواية نقلها عن شيوخه من أهل مكة في الختم يجعلون ذلك زيادة في تعظيم الله جل ذكره..)) (^(٩٩)). ونقل الجعبري وابن الجزري عن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون (^(١٠٠)) قوله: ((وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصحابة والتابعين، وهي سنة بمكة لا يتركونها ألبتة، ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره)) (^(١٠١)). وروى الداني بإسناده؛ عن موسى بن هارون (^(١٠٢)) قال: قال لي البزي: قال لي أبو عبد الله؛ محمد بن إدريس الشافعي: ((إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم)) (^(١٠٣)). وعن أبي محمد الحسن القرشي (^(١٠٤)) قال: ((صليت بالناس في المسجد الحرام خلف المقام التراويح، فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلمت فإذا بأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلى ورائي، فلما أبصرني قال: أحسنت وأصبت السنة)) (^(١٠٥)). قال الحافظ ابن كثير بعد إيراده هذا الخبر عقب حديث البزي في التكبير: ((وهذا يقتضى صحة هذا الحديث)) (^(١٠٦)). وقال الإمام شمس الدين المقدسي: ((وهل يكبر لختمة من ﴿وَالضُّحَى﴾ أو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ آخر كل سورة؟ قال: فيه روايتان ولم يستحبه شيخنا لقراء الجمهور غير ابن كثير وقيل ويهلل، وعنه لا يجوز)) قال الشارح الشيخ علاء الدين المرادي تحت قوله: (فيه روايتان): إحداهما: يكبر آخر كل سورة من ﴿وَالضُّحَى﴾ وهو الصحيح، قال في المغني والشرح: واستحب أبو عبد الله التكبير عند آخر كل سورة من ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى أن يختم، وجزم به ابن رزين في شرحه، وابن حمدان في رعايته الكبرى، وقدمه ابن تميم، والمصنف في آدابه، والرواية الثانية يكبر من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ اختاره المجدد. قال المرادي: قد صح هذا وهذا عن رأى التكبير فالكل حسن، وتحرير النقل عن القراء أنه وقع بينهم اختلاف، فرواه الجمهور من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ أو من آخر ﴿وَالضُّحَى﴾ على خلاف ((^(١٠٧))) ثم استفاضت هذه السنة واشتهرت لدى القراء في جميع الأمصار، وجرى العمل بها عندهم، بل قرئ بها لجميع القراء كما تقدم، وبهذا استغنت هذه السنة في ثبوتها عن الإسناد. ومن المقرر أنه إذا كان الخبر ضعيف الإسناد وتلقى أهل العلم معناه بالقبول فإنه لا يضره ضعف إسناده، ويعد عمل العلماء به قرينة قوية على صحته (^(١٠٨)). وهنا في مسألة التكبير كذلك، مع أن التكبير ثابت موقوفاً على ابن عباس، ولو لم يرد فيه إلا هذا لكفى، فكيف وقد رواه التابعون بمكة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تدل عليه كلمة الإمام الشافعي، ولذلك استدل

الحافظ ابن كثير في تفسيره على صحة هذه السنة بعمل أهل مكة، وكلمة الإمام الشافعي. قال أبو محمد سبط الخياط: ((وحكى شيخنا الشريف عن الإمام أبي عبد الله الكارزيني أنه كان إذا قرأ القرآن في درسه على نفسه وبلغ إلى ﴿وَالضُّحَى﴾ كبر لكل قارئ قرأ له، فكان يبكي ويقول: ما أحسنها من سنة لولا أنني لا أحب مخالفة سنة النقل لكننت أخذت على كل من قرأ عليّ بروايةٍ بالتكبير، لكن القراءة سنة تتبع ولا تتبدع))^(١٠٩). وقال ابن الجزري: ((اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة، قرائهم وعلماهم وأئمتهم، ومن روى عنهم، صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت، حتى بلغت حد التواتر... وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار، عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الأمثال، وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان، ولا يتركه عند الختم على أي حال كان))^(١١٠). وأما بقية القراء العشرة غير ابن كثير فالجمهور على عدم التكبير لهم، وإن أخذ بعض الأئمة بالتكبير لهم أو لبعضهم، فقد نص العلماء على ثبوت التكبير عن ابن كثير من رواية البرقي دون بقية القراء العشرة، مع إشارتهم إلى أن بعض الأئمة أخذوا به في قراءة غيره^(١١١). قال مكي بن أبي طالب: ((وروي أن أهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة من خاتمة والضحي لكل القراء لابن كثير وغيره، سنة نقلوها عن شيوخهم، لكن الذي عليه العمل عند القراء أن يكبر في قراءة البرقي عن ابن كثير خاصة، وبذلك قرأت))^(١١٢). وقال الصفاقسي: ((وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبرقي، واختلفوا في الأخذ به لقبول، والجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء..))^(١١٣). وفي مجموعة الرسائل والمسائل النجدية: ((وأما التكبير في آخر كل سورة، من سورة الضحي إلى آخر القرآن ففيه خلاف، ولم يستحبه الشيخ تقي الدين - ابن تيمية - إلا لمن يقرأ بقراءة ابن كثير))^(١١٤).

المبحث الخامس: حكم التكبير داخل الصلاة وخارجها:

من خلال النصوص الواردة في المبحث السابق يتبين لنا أن التكبير سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما ثبت عن ابن عباس ومجاهد وحמיד الأعرج وابن جريج وغيرهم. ويؤكد ذلك قول الإمام الشافعي: ((إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم))^(١١٥). والتكبير سنة مروية عند أهل مكة، واشتهروا به عن غيرهم، وإن حكاها بعضهم لغيرهم، وقد نص على استحبابه في قراءة المكين خاصة جمع من الأئمة، ومن تلك الأقوال: قول الإمام البغوي: ((والسنة في قراءة أهل مكة أن يكبر من أول سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ على رأس كل سورة حتى يختم القرآن))^(١١٦). وقول الأهوازي: ((والتكبير عند أهل مكة في آخر القرآن سنة مأثورة، يستعملونه في قراءتهم في الدروس والصلاة))^(١١٧). وقول مكي: ((وهي سنة كانت بمكة، ولا يعتبر قراء مكة في التكبير ابن كثير ولا غيره ..))^(١١٨). وقول أبي الطيب بن غلبون: ((وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصحابة والتابعين، وهي سنة بمكة لا يتركونها ألبتة، ولا يعتبرون رواية البرقي ولا غيره))^(١١٩). ونص عليه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى^(١٢٠) والزرکشي في البرهان^(١٢١) والسيوطي في الإتقان^(١٢٢). ونصوا على أن فعل التكبير إنما هو على سبيل الاستحباب، ولم يقل أحد بوجوده، فهو سنة كسائر السنن. قال أبو الفتح فارس بن أحمد: ((لا نقول إنه لا بد لمن ختم أن يفعله، لكن من فعله فحسن، ومن لم يفعله فلا حرج عليه، وهو سنة مأثورة عن رسول الله وعن الصحابة والتابعين))^(١٢٣). وقال الإمام القرطبي: ((يكبر القارئ في رواية البرقي عن ابن كثير... ولا يكبر في قراءة الباقيين، لأنها ذريعة إلى الزيادة في القرآن، قلت: القرآن ثبت نقلاً متواتراً، سوره وآياته وحروفه، لا زيادة فيه ولا نقصان، فالتكبير على هذا ليس بقرآن، فإذا كان (سَمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ) المكتوب في المصحف بخط المصحف ليس بقرآن، فكيف بالتكبير الذي هو ليس بمكتوب، أما إنه ثبت سنةً بنقل الأحاد، فاستحبه ابن كثير، لا أنه أوجبه، فخطأ من تركه..))^(١٢٤). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((ولم ينقل أحد من أئمة الدين أن التكبير واجب، وإنما غاية من يقرأ بحرف ابن كثير أن يقول إنه مستحب..))^(١٢٥). وسنة التكبير عند الختم ثابتة في كل حال سواء كان القارئ منفرداً أم بحضور آخرين، وسواء كان في الصلاة أو خارجها. لما تقدم عن ابن جريج، عن مجاهد: أنه كان يكبر من (الضحى) إلى (الحمد) وقول ابن جريج: وأرى أن يفعله الرجل إماماً كان أو غير إمام^(١٢٦). وعن الحميدي قال: سألت سفيان بن عيينة قلت: يا أبا محمد رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندنا، يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم! فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، وكان إذا ختم القرآن كبر^(١٢٧). ولما تقدم من قول قنبل: حدثني ابن المقرئ قال: سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان، وقول قنبل: وأخبرني دكين بن الحبيب مولى الجبيري قال سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان حتى يختم من ﴿وَالضُّحَى﴾. وقول أبي محمد الحسن القرشي: ((صليت بالناس في المسجد الحرام خلف

المقام التراويح، فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلمت فإذا بأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلى ورائي، فلما أبصرني قال: أحسنت وأصبت السنة^(١٢٩). قال ابن الجزري: ((ولما من الله تعالى عليّ بالمجاورة بمكة؛ ودخل شهر رمضان؛ فلم أر أحداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام إلا يكبر من الضحى عند الختم، فعلمت أنها سنة باقية فيهم إلى اليوم، والله أعلم))^(١٣٠). وقال أيضاً: ((بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الإمام العلامة الخطيب أبي الثناء محمود بن محمد بن جملة، الإمام والخطيب بالجامع الأموي بدمشق، الذي لم تر عينا مثله، رحمه الله، أنه كان يفتي به، وربما عمل به في التراويح في شهر رمضان))^(١٣١). وقال أيضاً: ((ورأيت أنا غير واحد من شيوخنا يعمل به، ويأمر من يعمل به في صلاة التراويح، وفي الإحياء في ليالي رمضان، حتى كان بعضهم إذا وصل في الإحياء إلى (الضحى) قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر إثر كل سورة، فإذا انتهى إلى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ كَبَّرَ فِي آخِرِهَا ثُمَّ يَكْبِرُ ثَانِيًا لِلرُّكُوعِ... وفعلت أنا كذلك مرات لما كنت أقوم بالإحياء إماماً بدمشق ومصر..))^(١٣٢). وممن أفتى بسنة التكبير خاتمة المحققين في المذهب الشافعي ابن حجر الهيتمي، فقد سئل رحمه الله: ((هل ورد حديث صحيح في مشروعية التكبير أواخر قصار السور. فأجاب رحمه الله: حديث التكبير ورد من طرق كثيرة عن أحمد بن محمد بن أبي بزة - وذكر حديث البزي في التكبير الذي أخرجه الحاكم في مستدركه - ثم قال: وقد يعارضه تضعيف أبي حاتم والعقيلي للبزي، ويجاب: بأن هذا التضعيف غير مقبول، فقد رواه عن البزي الأئمة الثقات وكفاه فخرًا قول إمامنا الشافعي للبزي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم، وقال ابن كثير: وهذا يقتضي صحة الحديث. ومما يقتضي صحته أيضاً أن أحمد بن حنبل رواه عن أبي بكر الأعمش، وكان أحمد يجتنب المنكرات، فلو كان منكراً ما رواه، وقد صح عند أهل مكة فقاءهم، وعلماءهم، ومن روى عنهم، وصحته استفاضت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر. وسئل رحمه الله: التكبير عند ختم القرآن أواخر السور في الصلاة هل هو سنة. فأجاب: نعم هو سنة في الصلاة، كما نص عليه الشافعي، وشيخه سفيان بن عيينة وابن جريج وغيرهم، ونقله جماعة من أئمتنا المتأخرين كأبي شامة والسخاوي والجعبري وابن جملة خطيب المسجد الأموي. وناهيك بأبي شامة الذي قال عنه التاج الفزاري: عجبت له كيف قلد الشافعي؟ وأفتوا به من يعمل به في صلاة التراويح، وردوا على من أنكر ذلك...))^(١٣٣). وسئل أيضاً عن استحباب التكبير من سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى الآخر، هل هو مختص بمن يختم القرآن من أوله إلى آخره، أو عام فيمن ابتدأ القراءة منها أو مما قبلها؟ فأجاب بقوله: ((الذي حكاه الزركشي عن الحلبي والبيهقي وابن الجزري في النشر عن طوائف من السلف وجمع من متأخري الشافعية، وأطال فيه أن من سنن القراءة التكبير في آخر سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى أن يختم، وهي قراءة أهل مكة، أخذها ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه ابن خزيمة، وروى الحاكم في المستدرك نحوه وصححه. قال الحافظ ابن كثير: وقول الشافعي رحمه الله: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم يقتضي تصحيحه لهذا الحديث. إذا تقرر ذلك علم منه أن التكبير يقيد بتلك السورة سواء أقرأ قبلها شيئاً أم لا. قلت: لم يبق هناك إشكال بأن التكبير وارد عن الإمام الشافعي، وقد ذكر ابن حجر الهيتمي أن سنة التكبير حكاها الزركشي والحلي والبيهقي، وهؤلاء من كبار الشافعية، وقد ذكره البيهقي في كتابه شعب الإيمان، وناهيك بالإمام الكبير البيهقي، الذي قال عنه إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة، إلا أبا بكر البيهقي فإن له منة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه...))^(١٣٤). ويسنية التكبير يقول الحنابلة، وهو سنة عندهم، واستدلوا برواية أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعمش عن البزي. قال موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة في المقدسي: ((واستحسن أبو بكر التكبير عند آخر كل سورة من الضحى إلى آخر القرآن، لأنه يروى عن أبي بن كعب أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك، رواه القاضي بإسناده في الجامع))^(١٣٥). وقال شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي: ((واستحسن أبو عبد الله التكبير عند آخر كل سورة من سورة الضحى إلى آخر القرآن، لأنه يروى عن أبي بن كعب أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك، رواه القاضي بإسناده في الجامع))^(١٣٦). وقال شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي: ((وهل يكبر لخنمه من الضحى أو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ آخر كل سورة؟ فيه روايتان، ولم يستحبه شيخنا، لقراءة غير ابن كثير، وقيل ويهمل))^(١٣٧). وقال المرادوي عند شرح قوله هذا: ((قوله: وهل يكبر لخنمه من ﴿وَالضُّحَى﴾ أو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ آخر كل سورة؟ فيه روايتان)) انتهى، إحداها: يكبر آخر كل سورة من الضحى، وهو الصحيح، قال في المغني والشرح: واستحسن أبو عبد الله التكبير عند آخر كل سورة من الضحى إلى أن يختم، وجزم به ابن رزّين في شرحه، وابن حمدان في رعايته الكبرى، وقدمه ابن تميم، والمصنف في

آدابه. والرواية الثانية: يكبر من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ اختاره المجد، قلت^(١٣٨): قد صح هذا وهذا عن رأي التكبير، فالكل حسن، وتحرير النقل عن القراء أنه وقع بينهم اختلاف، فرواه الجمهور من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ أو من آخر الضحى على خلاف مبناه هل التكبير لأول السورة أو لآخرها؟ على قولين كبيرين عندهم... ((^(١٣٩)). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((نعم إذا قرئوا بغير حرف ابن كثير كان تركهم لذلك هو الأفضل، بل المشروع المسنون، فإن هؤلاء الأئمة من القراء لم يكونوا يكبرون لا في أوائل السور ولا في أواخرها. فإن جاز لقائل أن يقول: إن ابن كثير نقل التكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاز لغيره أن يقول: إن هؤلاء نقلوا تركه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ من الممتع أن قراءة الجمهور التي نقلها أكثر من قراءة ابن كثير قد أضعوا فيها ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أهل التواتر لا يجوز عليهم كتمان ما تتوفر الهمم والدواعي إلى حفظه، فمن جوز على جماهير القراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأهم بتكبير زائد فعصوا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتركوا ما أمرهم به استحق العقوبة البليغة التي تردعه وأمثاله عن مثل ذلك. وأبلغ من ذلك البسمة، فإن من القراء من يفصل بها ومنهم من لا يفصل بها، وهي مكتوبة في المصاحف ثم الذين يقرؤون بحرف من لا يبسم، لا يبسمون، ولهذا لا ينكر عليهم ترك البسمة إخوانهم من القراء الذين يبسمون، فكيف ينكر ترك التكبير على من يقرأ قراءة الجمهور، وليس التكبير مكتوباً في المصاحف، وليس هو من القرآن باتفاق المسلمين. ومن ظن أن التكبير من القرآن فإنه يستتاب، فإن تاب وإلا قتل، وأما التكبير فمن قال: إنه من القرآن فإنه ضال باتفاق الأئمة، والواجب أن يستتاب وإلا قتل، فكيف ينكر على من تركه، ومن جعل تارك التكبير مبتدعاً أو مخالفاً للسنة أو عاصياً فإنه إلى الكفر أقرب. ولو قدر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتكبير لبعض من أقرأه كان غاية ذلك يدل على جوازه أو استحبابه. فإنه لو كان واجباً لما أهمله جمهور القراء، ولم يتفق أئمة المسلمين على عدم وجوبه، ولم ينقل أحد من أئمة الدين أن التكبير واجب، وإنما غاية من يقرأ بحرف ابن كثير أنه يقول: إنه مستحب، وهذا خلاف البسمة، فإن قراءتها واجبة عند من يجعلها من القرآن، ومع هذا فالقراء يسوغون ترك قراءتها لمن لم ير الفصل بها، فكذلك يسوغ ترك التكبير لمن ليس داخلًا في قراءته ((^(١٤٠)). فابن تيمية رحمه الله لا ينكر التكبير، وإنما يقرر أنه ليس قرآنًا، وأن التكبير سنة لكن عند من يقرأ بحرف ابن كثير، وأن الأفضل للإنسان إذا قرأ بغير حرف ابن كثير أن لا يكبر، وأن التكبير ليس واجباً، وهذا كله باتفاق القراء. فالتكبير صحيح ثابت عن أهل مكة في الصلاة وغيرها، كما روى البزي عن ابن كثير المكي رحمهم الله جميعاً. قال ابن الجزري: ((فقد ثبت التكبير في الصلاة عن أهل مكة فقهاءهم وقراءهم وناهيك بالإمام الشافعي وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم ((^(١٤١).

المبحث السادس: الأحكام المتعلقة بالتكبير في التلاوة:

أولاً: أوجه التكبير بين السورتين:

للتكبير ثمانية أوجه بين كل سورتين من سور الختم، وهي إجمالاً:

- ١- قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسمة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية.
- ٢- قطعه عن آخر السورة، ووصله بالبسمة مع وصل البسمة بأول السورة التالية.
- ٣- وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسمة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.
- ٤- وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسمة مع وصلها أول السورة.
- ٥- قطع الجميع، أي الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسمة، ثم الإتيان بأول السورة التالية.
- ٦- الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، ووصل البسمة بأول السورة التالية.
- ٧- وصل الجميع، أي وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل البسمة مع وصل البسمة بأول السورة التالية.
- ٨- وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسمة مع الوقف عليها.

والجائز من هذه الأوجه سبعة، ويمتنع منها وجه واحد، وهو الوجه الثامن، وإنما منع لأن فيه إبهاماً بأن البسمة لآخر السورة لا لأولها، والبسمة ليست لأواخر السور بل لأوائلها، فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل.

كُلًّا وَغَيْرَ ذَا أَجْزُ مَا يَحْتَمِلُ

قال ابن الجزري في الطيبة^(١٤١): وَأَمْنَعُ عَلَى الرَّجِيمِ وَقَفًا إِنْ تَصِلَ

وهذه الأوجه السبعة تجوز بين سور الختم بدءاً من بين الضحى و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وبين ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ والتين وهكذا إلى الفلق والناس، أما بين الليل والضحى فيجوز خمسة أوجه فقط، ويمتنع الوجهان اللذان لآخر السورة، إذ لا قائل بأن التكبير لآخر الليل. وأما بين الناس والحمد

فيجوز خمسة أوجه أيضاً فقط، ويمتتع الوجهان اللذان لأول السورة، إذ لا قائل بأن التكبير لأول الفاتحة^(١٤٣). وتنقسم هذه الأوجه السبعة إلى ثلاثة أقسام: **القسم الأول**: على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، وهو وجهان: **الأول**: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. **الثاني**: قطعه عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية. **القسم الثاني**: على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، وهو وجهان: **الأول**: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. **الثاني**: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. **القسم الثالث**: ما يحتمل التقديرين، وهو ثلاثة أوجه: **الأول**: قطع الجميع، أي الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسملة، ثم الإتيان بأول السورة التالية. **الثاني**: الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، ووصل البسملة بأول السورة التالية. **الثالث**: وصل الجميع، أي وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل البسملة بالبسملة ومع وصل البسملة بأول السورة التالية. وسميت هذه الأوجه الثلاثة محتملة لاحتمالها حصول التكبير لأول السورة وآخرها. وهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سورتين من سور الختم، أي بين الضحى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وبين ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ والتين، وهكذا إلى الفلق والناس، وأما بين الليل والضحى فيجوز خمسة أوجه فقط ويمتتع الوجهان اللذان لآخر السورة، إذ لا قائل بأن ابتداء التكبير من آخر الليل كما سبق. وأما بين الناس والفاتحة فيجوز خمسة أوجه فقط ويمتتع الوجهان اللذان لأول السورة إذ لا قائل بأن انتهاء التكبير أول الفاتحة، والله أعلم. ولا يجب الإتيان بجميع وجوه التكبير بين كل سورتين، فليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية، بل هو اختلاف تخيير، فيكفي الإتيان ببعض الوجوه، ولو واحداً منها، ولا يعد ذلك إخلالاً بالرواية. لكن إذا قصد القارئ جمع الطرق تعين عليه الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة، وبوجه مما يختص بكونه لأولها، وبوجه من الأوجه الثلاثة المحتملة؛ إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية^(١٤٤). وإذا قرأ القارئ بالتكبير وحده أو مع التهليل أو مع التهليل والتحميد وأراد قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة يأتي بالتكبير موصولاً بآخر السورة ويقف عليه ويقطع القراءة. وإذا أراد قراءة سورة أخرى من سور الختم يأتي بالبسملة من غير تكبير، وعلى مذهب من جعل التكبير لأول السورة يقطع على آخر السورة من غير تكبير، فإذا أراد قراءة سورة أخرى من سور الختم أتى بالتكبير موصولاً بالبسملة، فالتكبير لا بد منه إما لآخر السورة وإما لأولها^(١٤٥).

ثانياً: الترتيب بين التهليل والتكبير والتحميد: إذا جمع القارئ بين التهليل والتكبير والتحميد وجب الترتيب بينها، فبدأً بالتهليل، ويثني بالتكبير، ويثالث بالتحميد، فيقول (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد). كما يجب وصل بعضها ببعض وتكون بمثابة جملة واحدة، فلا يصح الوقف على التهليل ولا على التكبير، وأيضاً يجب تقديم ذلك كله على البسملة، وقد ثبت ذلك رواية وصح أداءً. ويجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد، فيقول (لا إله إلا الله والله أكبر) ولا يجوز التحميد مع التكبير من غير تهليل، فلا يقول (الله أكبر والله الحمد) بل إذا أتى بالتحميد مع التكبير تعين الإتيان بالتهليل معهما، فيقول (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)^(١٤٦).

ثالثاً: حكم آخر السورة حين وصله بالتكبير والتهليل: إذا وصل التكبير بآخر السورة، فإذا كان آخر السورة ساكناً نحو ﴿فَارْعَبْ﴾ [الشرح] وجب كسره تخلصاً من النقاء الساكنين، وكذلك إذا كان منوناً وجب كسر تنوينه، سواء أكان مرفوعاً نحو ﴿حَامِيَةً﴾ [الفارعة] أم منصوباً نحو ﴿تَوَابًا﴾ [النصر] أم مجروراً نحو ﴿مَأْكُولٍ﴾ [الفيل] فإذا كان متحركاً غير منون وجب إبقاؤه على حاله نحو ﴿بِأَصْرٍ﴾ [العصر] ﴿الْمَاعُونَ﴾ [الماعون] ﴿الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر]. وإذا كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بوأو لفظية وجب حذف واو الصلة للساكنين، نحو ﴿خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة]. ولا يخفى أن همزة لفظ الجلالة همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج، كما لا يخفى أن لام لفظ الجلالة ترقق إذا وقعت بعد كسرة، وتقحم إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة. أما إذا وصل التهليل بآخر السورة فإن آخر السورة يجب إبقاؤه على حاله سواء أكان ساكناً أم متحركاً إلا إذا كان منوناً فحينئذ يجب إدغام تنوينه في اللام. ويجوز في المد المنفصل في (لا إله إلا الله) القصر والتوسط لكل من البزي وقبله وإنما جاز فيه التوسط باعتبار كون التهليل ذكراً أو للتعظيم وإن كان التوسط للتعظيم لم يثبت من طريق التيسير والشاطبية، بل ثبت من طرق النشر^(١٤٧).

رابعاً: أوجه الاستعاذة مع التكبير: للبزي حال البدء بأي سورة من سور الختم أربعون وجهاً، وبيانها كالاتي: **الأول**: قطع الجميع: أي الوقف على الاستعاذة، وعلى التكبير، وعلى البسملة، والابتداء بأول السورة. **الثاني**: الوقف على الاستعاذة، وعلى التكبير، مع وصل البسملة بأول السورة. **الثالث**: الوقف على الاستعاذة، ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها. **الرابع**: الوقف على الاستعاذة، ووصل التكبير بالبسملة مع

وصل البسملة بأول السورة.الخامس: وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، وعلى البسملة، والابتداء بأول السورة.السادس: وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم وصل البسملة بأول السورة.السابع: وصل الاستعاذة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها، والابتداء بأول السورة.الثامن: وصل الجميع، أي وصل الاستعاذة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

وهذه الأوجه الثمانية تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل، مقصوراً وموسطاً، من غير تحميد، وعليه مع التهليل، مقصوراً وموسطاً، مع التحميد، فيكون مجموع الأوجه أربعين وجهاً.وأما قبل فله على القول بثبوت التكبير عنه أربعة وعشرون وجهاً، وهي الثمانية المذكورة على التكبير وحده، وعليه مع التهليل، مقصوراً وموسطاً، فالجملة أربعة وعشرون وجهاً. وله على القول بعدم التكبير أوجه الاستعاذة الأربعة، وهي معلومة مشهورة، فيكون مجموع الأوجه له ثمانية وعشرين وجهاً على كلا القولين^(١٤٨).

البحث السابع: عناية العلماء بالتكبير وتأليفهم فيه:

اعتنى العلماء بالتكبير في مؤلفاتهم، على اختلافها، حيث ذكروه ضمن مؤلفاتهم العامة في بعض الفنون، كالتفسير وعلوم القرآن والفقهاء والفتاوى^(١٤٩)، وغيرها، أو بتأليف كتب أو رسائل مستقلة فيه.وممن تناوله من أئمة التفسير ضمن تفاسيرهم الإمام القرطبي والبغوي وابن كثير والسمعاني وابن عادل الحنبلي والخازن^(١٥٠)، وغيرهم.وممن ذكره ضمن كتب علوم القرآن الزركشي والسيوطي^(١٥١) وغيرهما.وممن تناوله من الفقهاء في مؤلفاتهم موفق الدين بن قدامة المقدسي وشمس الدين بن قدامة المقدسي وابن مفلح وعلاء الدين المرادوي^(١٥٢). وممن أورده في بعض فتاواه ابن حجر الهيتمي وابن تيمية^(١٥٣).وأما القراء فلا تكاد تخلو مؤلفاتهم من ذكر التكبير، ولهم في تناوله ثلاثة مسالك، فمنهم من ذكره مع باب البسملة متقدماً عن موضعه^(١٥٤).ومنهم من ذكره في موضعه عند سورة الضحى^(١٥٥).ومنهم من ذكره في آخر الكتاب بعد نهاية فرش الحروف، وهم أكثر القراء كالדاني والشاطبي وابن الجزري وغيرهم^(١٥٦).وقد اعتنى علماء القراءات بذكر التكبير ضمن منظوماتهم في القراءات السبع أو العشر أو غيرها، وبعضهم ذكره في نهاية فرش الحروف، وأكثرهم أفردوه بباب مستقل بعد نهاية فرش الحروف، وهذه أهم المنظومات التي ذكرت التكبير، والأبيات التي نظموها فيه:

١- **حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع:** للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) أفرد فيها الإمام الشاطبي التكبير بباب مستقل في آخرها عقب فرش الحروف، حيث قال^(١٥٧):

رَوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلًا	وَلَا تَعُدُّ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْجَلًا
وَأَثِرَ عَنِ الْآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ	وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبِيدِ حِصْنًا وَمَوْئِلًا
وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ	غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبِّلًا
وَمَنْ شَعَلَ الْقُرْآنَ عَنْهُ لِسَانُهُ	يَنْلُ حَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلًا
وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ	مَعَ الْخَتْمِ جِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلًا
وَفِيهِ عَنِ الْمَكِينِ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْإِ	حَوَاتِمِ قُرْبِ الْخَتْمِ يُرَوَى مُسَلْسَلًا
إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا	مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلًا
وَقَالَ بِهِ الْبَرِّيُّ مِنْ آخِرِ الضَّحَى	وَبَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا
فَإِنْ شَدَّتْ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ	صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعَهُ مُبَسْمَلًا
وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ	فَلِلْسَاكِنِينَ اكْسِرُهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلًا
وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا	وَلَا تَصِلَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ لِنُوصَلًا
وَقُلْ لَفْظُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ	لَأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلًا
وَقِيلَ بِهِذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ	وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضُ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

٢- التكملة المفيدة لحافظ القصيدة: لعلي بن عمر بن ابراهيم القيجاطي الأندلسي (ت ٧٣٠هـ) نظم فيها ما زاد على الشاطبية من (التبصرة) لمكي، و(الكافي) لابن شريح، و(الوجيز) للأهوازي، لخص فيها أمهات المسائل الأدائية التي اختلف فيها كل من الأئمة الثلاثة:

أبي علي الأهوازي ومكي بن أبي طالب وأبي عبد الله بن شريح، مع الحافظ أبي عمرو الداني^(١٥٨). وقد استعمل في الإشارة إلى الشيوخ الثلاثة أحرفاً من أسمائهم إلى جانب الرموز الدالة على القراء السبعة ورواتهم، فرمز بالميم للمكي، وبالشين للأهوازي، وأما أبو عمرو الداني فقد أشار إلى تكفل الإمام الشاطبي ببيان مذهبه في الحرز، فقال في مقدمتها^(١٥٩):

وَأَجْعَلُ لِلْقُرَاءِ مَا فِي قَصِيدَةٍ
وَأَجْعَلُ فِي شَيْنٍ وَمِيمٍ وَهَمْزَةٍ
فَمِيمٍ لِمَكِّيٍّ وَشَيْنٍ شَرِيحُهُمْ
وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَمَذْهَبُهُ أَتَى
قَدْ اشْتَهَرَتْ وَالْوَاوُ أَجْعَلُ فَيَصِلَا
عَلَامَاتِ أَشْيَاخِ الْمَعَالِمِ وَالْعَلَا
وَهَمْزَةُ أَهْوَازِيَهُمْ وَضَحَتْ حُلَا
بِحِرْزِ الْأَمَانِيِّ مُحْكَمًا وَمُفَصَّلًا

وقد تناول فيها القيجاطي التكبير في آخر فرش الحروف فقال^(١٦٠):

وَمَدٌّ وَقَصْرٌ فِي رِءَاهِ زِيَادَةٌ
وَلَمْ يَخْتَرْ التَّهْلِيلَ شَاهِدٌ مَشْهَدٌ
وَفَصْلٌ شَدِيدٌ مُسْتَحْسَنًا وَمُكْمَلًا
وَهَلَّلَ وَكَبَّرَ وَاحْمَدَ اللَّهَ أَفْضَلًا

٣- القصيدة الطاهرة في القراءات العشر: لظاهر بن عرب الأصبهاني (ت ٧٨٦هـ) وقد أفرده التكبير بباب مستقل عقب نهاية فرش الحروف، قال فيه^(١٦١):

وَقَدْ وَرَدَ التَّكْبِيرُ عَنِ أَهْلِ مَكَّةِ
بِكُلِّ أَوَانٍ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا
مِنْ أَوَّلِ شَرْحٍ أَوْ مِنْ أَوَّلِ وَالضُّحَى
وَهَلَّلَ بَعْضٌ قَبْلُ وَالْبَعْضُ بَعْدَهُ
وَمِنْ دُونَ حَمْدٍ قُنْبُلٌ وَلِبَعْضِهِمْ
وَعَنْ كُلِّهِمْ يُرْوَى ابْتِدَاءَ كُلِّ سُورَةٍ
وَفِي قَطْعِهِ وَالْوَصْلِ بِالطَّرْفَيْنِ أَوْ
فَصِلَ كَلًّا أَوْ قَفَّ أَوْ عَلَيْهِ وَقَبْلُ أَوْ
وَمِنْهَا عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ لِلأَوَّلِ
وَيَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ بَاقٍ وَكَبَّرَ أَوْ
وَأَمَّ الْكِتَابِ أَفْرَأَ إِلَى الْمُفْلِحُونَ إِنْ
قُرَيْبٍ خَتَمَ الذِّكْرَ وَرَدًّا مُعَلَّلًا
بِنَقْلِ ثِقَاتٍ عَنِ ثِقَاتٍ مُسَلَّسًا
أَوْ الْخَتْمِ حَتَّى النَّاسِ خَتْمًا أَوْ أَوَّلًا
يُحْمَدُ وَالْبِرْزِي الثَّلَاثَةَ أَعْمَلًا
مِنْ الشَّرْحِ لِلْسُّوسِيِّ كَبَّرَ مُبَسِّمًا
عَلَى قَوْلِ أَشْيَاخٍ وَمِنْهُمْ أَبُو الْعَلَا
جُهَاً سَبْعَةً جَوْرًا وَتَأْمِنًا أَهْمَلًا
مُبَسِّمًا إِنْ لَمْ تَجْعَلِ الْكُلَّ مُوَصَّلًا
بِلِ اثْنَانِ وَالْوَجْهَانِ لِلْعَكْسِ حُمَلًا
خَرَّ النَّاسِ إِلَّا أَنْ تَرَى الرَّأْيِ الْأَوَّلِ
أَرَدْتَ ازْتِحَالَلاً بَعْدَ حِلِّكَ مَنْزِلًا

٤- طيبة النشر في القراءات العشر: للإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) أفرده فيها الإمام ابن الجزري التكبير بباب مستقل في آخرها عقب فرش الحروف، فقال^(١٦٢):

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْخَتْمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ
مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحٍ أَوْ مِنْ الضُّحَى
لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنْ تَرَدُّ
وَالْكُلُّ لِلْبِرْزِيِّ رَوَوْا وَقُنْبُلًا
تَكْبِيرُهُ مِنْ انْشِرَاحٍ وَرُوي
وَأَمْنَعُ عَلَى الرَّحِيمِ وَقَفًّا إِنْ نَصَلَ
صَحَّتْ عَنِ الْمَكِّيِّ أَهْلَ الْعِلْمِ
سُلْسِلَ عَنْ أَيْمَةِ ثِقَاتٍ
مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صَحَّحَا
هَلَّلَ وَبَعْضٌ بَعْدَ اللَّهِ حَمْدُ
مِنْ دُونَ حَمْدِ وَلِسُوسٍ نَقْلًا
عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلِّ يَسْتَوِي
كَلًّا وَغَيْرَ ذَا أَجْزٍ مَا يُحْتَمَلُ

٥- النهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة: للإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) وهي منظومة في قراءة ثلاثة من القراء، هم: ابن محيصة المكي، والأعمش الكوفي، والحسن البصري. قال في مقدمتها^(١٦٣):

وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ
فَأَوْلُهُمْ مِنْ مَكَّةَ ابْنُ مُحَيِّصٍ
فَعَنْهُ أَبُو مُوسَى هُوَ الْهَاشِمِيُّ مَعَ
وَالْأَعْمَشُ وَهُوَ الْحَبْرُ أَسْتَاذُ حَمَزَةٍ
رَوَى الشَّنْبُوذِي ثُمَّ مُطَوِّعِيهِمْ
وَتَالِثُهُمْ فِي التَّابِعِينَ مُقَدَّمٌ
عَلَى الْعَشْرِ قَدْ زَادَتْ وَكُنْ مُتَمَامًا
مَعَ ابْنِ كَثِيرٍ عَنِ مُجَاهِدٍ اعْتِلَا
أَبِي الْحَسَنِ الْبَزْزِيِّ بِالْإِسْنَادِ نَقَلَا
مِنَ الْكُوفَةِ الْفَيْحَاءِ كَانَ مُفَضَّلَا
عَلَى سَنَدِ عَنْهُ عَلَى مَا تَأَصَّلَا
هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ شَيْخُ فَتَى الْعَلَا

وقد ذكر التكبير في بيت واحد في ختام المنظومة، قال فيه^(١٦٤):

وَحَمَالَةٌ أَرْفَعُ أَصْلُ حَفِظٍ وَكَبَّرُوا
لِمَكِّيهِمْ مِنْ وَالضُّحَى مِثْلَ مَنْ تَلَا

٦- مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور في القراءات الأربع عشرة: لشمس الدين، محمد بن خليل القباقي (ت ٨٤٩هـ) وهي قراءات الأئمة العشرة المشهورين، ومعها قراءات الأئمة الأربعة الزائدين عن العشرة، وهم ابن محيصة المكي، والأعمش الكوفي، والحسن البصري، ويحيى البيهقي. وقد أفرد الناظم فيها التكبير أيضاً بباب عقب نهاية فرش الحروف، فقال^(١٦٥):

وَيُنْدَبُ التَّكْبِيرُ لِلْمَكِّيْنَا
فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَلَمٍ أَوْ الضُّحَى
وَزَادَ بَعْضُ قَبْلُ تَهْلِيلًا وَعَنْ
بَعْدُ لِيَزِ وَرَوَا لِقُنْبُلِ
وَابْنِ مُحَيِّصٍ بِلَا زِيَادَةَ
وَبَعْضُهُمْ عَنْ كُلِّهِمْ قَدْ كَبَّرَا
وَلَا تَقِفْ عَلَى الرَّحِيمِ إِنْ تَصِلَ
وَلِلسُّكُونِ وَالْمُنُونِ أَكْسِرَا
مُسَلَّسًا لَدَى الْمُحَدِّثِيْنَا
مِنْ أَوَّلِ أَوْ آخِرِ قَدْ صَحَّحَا
بَعْضُ وَاللَّهُ مَعَ الْحَمْدِ نَعْنُ
بِدُونِ مَا بَعْدُ وَلِلسُّوسِي انْقَلِ
وَهَكَذَا لِلْكَلِّ مِنْ رِوَايَةِ
أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ إِذَا قَرَا
كُلًّا وَفَرَعٌ فِيهِ تَفْرِيحًا قُبُلِ
قَبْلُ وَوَصَلُ هَا صَمِيرٍ أَفْضِرَا

٩- القصيدة المالكية في القراءات السبع: لمحمد بن عبد الله بن مالك النحوي (ت ٦٧٢هـ)^(١٦٦). وقد أفرد فيها الناظم التكبير بباب مستقل بعد نهاية فرش الحروف، فقال^(١٦٧):

لَدَى الْخُتْمِ مِنْ حَدِيثٍ إِلَى النَّاسِ قَبْلُ أَنْ
وَمَنْ بَعْدِهِ فِي آخِرِ الْحَمْدِ صِلَ إِلَى
وَقَوْمٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ كَبَّرُوا
وَبَعْضٌ عَنَّا التَّكْبِيرَ أَيْضًا لِقُنْبُلِ
وَقَطْعًا عَلَيْهِ عِنْدَ وَصْلِكَ آخِرًا
وَفِي وَصْلِهِ أَكْسِرْ مَا يَلِي مِنْ مُسْكِنِ
تُبَسِّمِلَ يُرَوَى اللَّهُ أَكْبَرَ لِأَحْمَدَا
هُمُ الْمُفْلِحُونَ رَاعِيًا مَا تُعْوَدَا
وَبَعْضٌ مَعَ التَّكْبِيرِ تَهْلِيلٌ ابْتَدَا
وَبَسْمَلَةٌ مِنْ بَعْدِ تَكْبِيرِ أوردَا
بِهِ أَحَدُ سِوَى ذَا جَائِزٍ لَكَ فِي الْأَدَا
وَإِنْ كَانَ ذَا لِيْنِ فَاسْفَاطُهُ أَفْصَدَا

١٠- فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم: لمحمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ) وهي منظومة في تحرير القراءات العشر من طريق طيبة النشر، وتخليص الأوجه الواردة عن القراء من الخط^(١٦٨). اعتمد فيها الناظم على ثلاثة مؤلفات نص عليها في المقدمة وهي كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري وكتاب بدائع البرهان وكتاب عمدة العرفان كلاهما للشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري، قال في مقدمته^(١٦٩):

وَبَعْدُ فَذَا نَظْمٌ بَدِيعٌ مُحَرَّرٌ لَطِيبَةٌ صَاعَتْ شَذَاً وَقَرْنُفَلَا
لَقَدْ سَطَعَتْ عَن شَمْسِ فِكْرِ مُؤَلَّفٍ هُوَ الْجَزْرِيُّ الصَّدْرُ عُمْدَةٌ مَن تَلَا
فَدُونِكَ تَدْيِيلاً يَحِلُّ رُمُوزَهَا وَيُنْبِئُ عَمَّا أَضْمَرْتَهُ مُفَصَّلاً
وَمِنَ أَصْلِهَا السَّامِي تَظْمُتُ قَلَائِدًا وَوَأَفَيْتُ مِنْ فَيْضِ الْبَدَائِعِ مِنْهَلًا
وَمِنَ عُمْدَةِ الْعِرْفَانِ لَاحَتْ بَوَارِقُ هُدَيْنَا بِهَا أَهْدَى سَبِيلٍ وَأَعْدَلَا

وقد أورد التكبير عن ابن كثير في آخرها فقال^(١٧٠):

وَمِنَ نَشْرِحِ التَّكْبِيرِ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ رَوَى الْهَمْدَانِي ثُمَّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى
وَلِلْهَمْدَانِي ثُمَّ لِلْهُذَلِيِّ مَعَا وَلِابْنِ كَثِيرٍ زَادَ مِنْ أَوَّلِ الضُّحَى
وَلَدَى خَتْمِهِ وَالْبَعْضُ زَادَ لِقُنْبُلٍ كَمَا عَنْهُ يَرُويهِ لَنَا عَبْدٌ وَاحِدٍ
وَسُوسِيهِمْ عَن بَعْضِهِمْ وَعَنِ الْمَلَا لِكُلِّ مِّنَ الْمِصْبَاحِ مَعَ كَامِلٍ حَلَا
لَدَيْنِهِمْ جَمِيعاً أَوَّلَ الْكُلِّ وَصَلَا وَمِنْ قَبْلُ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلَا
وَمِنَ بَعْدُ عِنْدَ ابْنِ الْحُبَابِ فَحَمَدَلَا وَذَا مِنْ أَلَمٍ أَوْ مِنْ فَحَدَّثَ تَنَقَّلَا

وأما المؤلفات المستقلة في التكبير فهي عديدة؛ وأكثرها لا يزال مخطوطاً، ومنها:

- ١- رسالة في التكبير في ختم القرآن: لابن النجار شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ الشافعي (ت ٨٧١هـ) يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، برقم (٥٩٨٧)^(١٧١) وعنها نسخة مصورة مكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، برقم (١٠/١٧٨٤) لكن عنوانها فيها هو: (فصل في التكبير)^(١٧٢).
- ٢- تقييد في الوجوه الجائزة في تكبير الإمام ابن كثير في السور المعهودة: للعلامة أبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي الأصل الفاسي (ت ١٠٤٠هـ) قيده عنه عبد الرحمن القيرواني، ويوجد منه نسخة خطية ضمن مجموعة تقييد عند السيد عبد الرحمن قيم مكتبة (منار العرفان) بالرباط^(١٧٣).
- ٣- رسالة في معرفة ما يتعلق بجمع أوجه التكبير في القراءات العشر: لسلطان بن أحمد المرآحي (ت ١٠٧٥هـ) يوجد منها نسخة خطية في خزانة تطوان بالمغرب، (ق. ع.) برقم ٨٥-٨٦ [٤٩٤م]^(١٧٤)، وفي مكتبة جاريت يهودا نسخة بعنوان (رسالة التكبير) له أيضاً، وهي برقم [٢٦٢١] (٢٦٢١)^(١٧٥) ولعلها نسخة من هذه الرسالة.
- ٤- الجواهر المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: وهو أيضاً لسلطان بن أحمد المرآحي (ت ١٠٧٥هـ) ويوجد له خمس نسخ خطية، منها نسختان في جامعة الملك سعود بالرياض، الأولى: برقم (٢٨٠٧خ) والثانية: برقم (٢٥٥٤) ونسختان في المسجد الأحمدى بطنطا، الأولى: برقم (٢٠خ، ٤٥٧٤ع) والثانية: برقم (٤٧٤ع، ٤٥٧٤ع) ونسخة في بلدية الإسكندرية، برقم (القراءات والتجويد) برقم (١٧٧٨ج)^(١٧٦).
- ٤- رسالة في معرفة ما يتعلق بجمع أوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية: لسليمان الحموي (كان حياً ١٠٨٦هـ) يوجد منها نسختان خطيتان بجامعة نرنستون (جاريت - يهودا) الأولى: برقم [٢٥٤٤] (٢٧٠) وهي بخط المؤلف، والثانية: برقم [٥٠٤٤] (٢٧١)^(١٧٧).
- ٥- القول المبين في تكبير سنة المكيين: لسلطان بن ناصر الجبوري (ت ١١٣٨هـ) يوجد منه نسختان خطيان، الأولى: في أوقاف الموصل (المحمدية) برقم (٢٠/٢٣/٢) ضمن مجموع تاريخ نسخها ١١٣٣هـ، والثانية: في المكتبة الأزهرية، برقم [٣٠٣] (٢٢٣١٠) تاريخ نسخها ١١٤٥هـ^(١٧٨)، وفي مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نسخة بعنوان: (نبذة في معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية) لسلطان بن ناصر الجبوري أيضاً، برقم (١٣٥٠)^(١٧٩) ولعلها نسخة من هذا الكتاب.

٦- حسن التعبير في بيان ما للحرز من التكبير: لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (ت ١١٩٢هـ) يوجد منه ثلاث نسخ خطية بالمكتبة الأزهرية، الأولى: برقم [٧٦] [٤٤٨٧] والثانية: برقم [٥٥٥ مجاميع] رافعي [٢٧٥٩٢]، والثالثة: برقم [١٢٤٥] زكي [٤٠٥٤٣] (١٨٠). وفي المكتبة العبدلية بتونس نسخة بعنوان (حسن التعبير عن الحسن من التكبير) له أيضاً، وهي برقم (٤٤/٤٢٢) (١٨١) ولعلها نسخة أخرى منه.

٧- غنية الفقير لما للطيبة من التكبير: لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (ت ١١٩٢هـ) يوجد منه نسختان خطيتان، الأولى: في مكتبة خدا بخش - بنته، برقم (١٢٧/١/١٨) [١٢٧/٤/١] تاريخ نسخها ١٢٠٤هـ، والثانية: في دار الكتب بالقاهرة، برقم (٣٠٤ مجاميع) (١٨٢).

٨- رسالة في التكبير: لمحمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ) وهي مكونة من سبعة عشر بيتاً، ونصها (١٨٣):

مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ	عَلَى النَّبِيِّ شَافِعِ الْعُصَاةِ
فَهَاكَ أَوْجُهًا لِتَكْبِيرِ أَتَى	لِابْنِ كَثِيرِهِمْ بِحِرْزِ يَا فَتَى
وَهُوَ عَنِ الْبَرِيِّ بِلَا خِلَافٍ	وَهُوَ لِقَبْلِ عَلَى الْخِلَافِ
وَبَعْضُ التَّهْلِيلِ زَادَ عَنْ كِلَا	قَبْلُ وَلِلْبَرِيِّ وَبَعْضُ حَمْدًا
مِنْ بَعْدِهِ وَبِدْوُهُ مِنَ وَالضَّحَى	مِنْ آخِرِ أَوْ أَوَّلِ قَدْ صُحِّحَا
وَحُكْمُهُ عِنْدَهُمُ السُّنِّيَّةِ	وَسَبْعَةٌ أَوْجُهُ مَرْضِيَّةِ
قَطَعُ الْجَمِيعِ ثُمَّ وَصَلُ السُّمِّيَّةِ	بِأَوَّلِ السُّورَةِ وَهِيَ الْآتِيَّةِ
وَوَصَلُ تَكْبِيرِ بِهَا مَعَ قَطْعِهَا	عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ ثُمَّ وَصَلَهَا
وَخَتْمُ سُورَةٍ بِتَكْبِيرِ صِلِ	وَقَفَ عَلَيْهِ كَالرَّحِيمِ تَعْدِلِ
وَلِلرَّحِيمِ صِلِ بِبَدْءِ السُّورَةِ	وَصِلِ لِكُلِّ ذَا تَمَامِ السَّبْعَةِ
لَكِنَّ خَتْمَ اللَّيْلِ لَا تَصِلُهُ بِأَدِّ	تَكْبِيرِ وَاقِفًا بِهِ كَمَا نُقِلَ
كَذَلِكَ خَتْمَ النَّاسِ لَا تَقْطَعُ مَعَا	وَصَلَكَ تَكْبِيرًا بِبِسْمِ تَتَّبَعَا
يَبْقَى لِكُلِّ حَمْسَةٍ صَحِيحَةٍ	يَفْهَمُهَا مُسْتَكْمَلُ الْقَرِيحَةِ
وَمِثْلُهُ التَّهْلِيلُ قُلْ وَالْحَمْدُ لَهُ	وَأَوَّلِ الضُّحَى فَلَا تَحْمِيدَ لَهُ
وَعِنْدَ إِسْكَانِ وَلِيِّ دِينَ فَلَا	يَأْتِي سِوَى التَّكْبِيرِ لِلْبَرِيِّ انْقِلَا
وَالْفَتْحُ مَعَ كُلِّ الْوُجُوهِ آتِي	وَحَمْدُ رَبَّنَا مَعَ الصَّلَاةِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ	وَصَحْبِهِ خَاتِمَةِ الْمَقَالِ

٩- القول المعبر في الأوجه التي بين السور: للشيخ علي بن محمد الضبَّاع (ت ١٣٨٠هـ): وقد تناول المؤلف التكبير في خاتمة الكتاب فذكر أنه عن ابن كثير براوييه، وبين صحة التكبير عن أهل مكة وقرائهم وعلمائهم وأئمتهم، وأنهم اتفقوا على لفظة (الله أكبر) قبل البسملة، وأن الجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه للبري من غير زيادة ولا نقصان. وزاد بعضهم التهليل (لا إله إلا الله والله أكبر) وزاد بعض الأذنين بالتهليل الحمدلة (ولله الحمد) وذكر أن جمهور المغاربة على أن قُبل عنده لفظة (الله أكبر) فقط، وزاد التهليل له جمهور المشاركة، ولا تحميد له أصلاً. وذكر اختلافهم في محل ابتدائه وانتهاؤه، ثم ذكر ثمانية أوجه تأتي على كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة. واختار الوجه الثالث، وهو: القطع على آخر السورة، وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة. وأجاز في كلمة التوحيد القصر والمد للتعظيم، وكذا الأخذ بالتحميد للبري وقيل (١٨٤).

١٠- فتح الكبير في أحكام الاستعاذة والتكبير: لمحمود بن خليل الحصري، مطبوع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

١١- حل العسير من أوجه التكبير: نظم للشيخ إبراهيم علي علي شحاته السمودي، مطبوع مع كتاب (الكوكب المنير في قراءة ابن كثير) للشيخ محمد سعودي إبراهيم، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

١٢- إرشاد البصير إلى سنية التكبير عن البشير النذير: لأحمد الزعبي الحسيني، مطبوع بدار الإمام مسلم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م^(١٨٥).

١٣- التكبير بين السور: لمجهول، منه نسخة خطية في مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابعة لمشروع عبد الله المبارك الصباح، برقم (٦٤/٥٤/٢)^(١٨٦).

١٤- (رسالة في أوجه التكبير) لمجهول: منها نسخة خطية في مكتبة المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، برقم (٢٥٣٠)^(١٨٧).

١٥- رسالة في بيان أوجه التكبير للقراء السبعة عن طريق الشاطبية: لمجهول، منه نسخة خطية بمكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، برقم (٢/١٦٥٨) وهو مصور عن نسخة في المكتبة السعيدية بحيدر آباد بالهند، بدون رقم^(١٨٨).

الذاتة:

لما يسر الله إتمام هذا البحث، حول سنة التكبير بين السور عند ختم القرآن، والمرويات الواردة فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، وأقوال الأئمة في إثباتها، فإنه يتجلى من ذلك جملة من النتائج التي أوجزها في الآتي:

١- عدالة أئمة القراءة، ووثاقتهم في أمر إلقاء القرآن الكريم - حتى من كان منهم مشهوراً بالضعف في علم الحديث - مما لا يدع مجالاً للطعن في نقلهم للقرآن الكريم، ومنهم الإمام البيهقي رحمه الله.

٢- جلالة قدر الإمام البيهقي، ومكانته بين علماء القراءة، ومكانة قراءته وتواترها، حيث أثنى العلماء عليه، وبينوا أنه إمام في القراءة ثبت فيها.

٣- ثبوت سنة التكبير عن ابن كثير المكي، حيث ثبت نقله عنه من رواية البيهقي، واشتهر عند طائفة من رواية قنبل أيضاً، بل نص العلماء على أنه سنة عند أهل مكة عامة غير مختص بالبيهقي ولا غيره.

٤- أن ما ورد عن بعض المحدثين من تضعيف للبيهقي، لا يلزم منه ضعفه في كل ما يروى، ولا يطعن ذلك في نقله للقرآن وما يتعلق به، ومن ذلك التكبير الذي هو ألصق ما يكون بقراءة القرآن بل هو منقول في ثنايا القراءة وبين السور.

٥- أن العلماء قد اعتنوا بالتكبير فذكروه في مؤلفاتهم الجامعة، وألّفوا فيه مؤلفات ورسائل مستقلة، ووقت في هذا البحث على جملة منها. وبعد فهذا ما يسر الله تعالى تقييده في ختام هذا البحث، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وله الفضل والمنة، وما كان فيه من خطأ أو خلل فمن عجزى وتقصيري، وحسبي ما بذلت وقدمت.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع:

- ١- إبراز المعاني من حرز الأمانى: لأبي شامة، تحقيق محمود عبد الخالق جادو، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣ هـ.
- ٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى (منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات): لأحمد بن محمد البنا الدمياطي، تحقيق الدكتور: شعبان محمد إسماعيل، طبعة عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.
- ٣- الإلتقان في علوم القرآن: للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية ببيروت، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.
- ٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٥- الآداب الشرعية: لابن مفلح، تحقيق شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م.
- ٦- إرشاد البصير إلى سنية التكبير عن البشير النذير: لأحمد الزعبي الحسيني، طبعة دار الإمام مسلم ببيروت، الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م.
- ٧- إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: لأبي العز القلانسي، تحقيق: عمر ابن حمدان الكبيسي، طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة، الأولى ١٤٠٤-١٩٨٤ م.
- ٨- إرشاد المرید إلى مقصود القصید: لعلى بن محمد الضباع، طبعة مكتبة محمد صبيح، الأزهر.

- ٩- الإقناع في القراءات السبع: لابن البادش، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الأولى ١٤٠٣هـ.
- ١٠- الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات: للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، طبعة مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- ١١- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين محمد بن خليل القباقي، تحقيق: د. أحمد خالد شكري، طبعة دار عمار بعمان، الأردن، الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ١٢- البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: للنشار، تحقيق: أ.د. أحمد عيسى المعصراوي، طبعة الهيئة القطرية للأوقاف، ١٤٢٩هـ.
- ١٣- البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: للشيخ عبد الفتاح القاضي، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الأولى ١٤٠٤هـ.
- ١٤- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة: لابن الجندي، تحقيق حسين بن محمد العواجي، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية.
- ١٥- تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ: للخطيب البغدادي، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر.
- ١٦- التنصرة في القراءات السبع: لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محمد غوث النودي، طبعة الدار السلفية بالهند، الثانية ١٤٠٢هـ -.
- ١٧- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع: لابن الفحام، تحقيق: د. ضاري إبراهيم الدوري، طبعة دار عمار بعمان، الأولى ١٤٢٢هـ.
- ١٨- تدريب الراوي: للسيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، طبعة الدار السلفية بباكستان.
- ١٩- تذكرة الحفاظ: للذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ٢٠- التذكرة في القراءات الثمان: لطاهر بن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، نشر جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٢هـ.
- ٢١- تصحيح الفروع: لعلي بن سليمان المرادوي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ.
- ٢٢- تفسير الخازن: لباب التأويل في معاني التنزيل: لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٢٣- تفسير القرآن العظيم: لابن أبي حاتم، تحقيق أسعد الطيب، طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز، الأولى ١٤١٧هـ.
- ٢٤- تفسير القرآن العظيم: لابن كثير، طبعة مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٥- تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، طبعة دار الوطن بالرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ٢٦- تفسير اللباب لابن عادل الحنبلي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٧- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، طبعة دار المعرفة ببيروت.
- ٢٨- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع: لابن بليمة، تحقيق: حمزة حاكمي، طبعة مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٩- التلخيص في القراءات الثمان: لأبي معشر الطبري، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- ٣٠- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، طبعة دار الكتاب الإسلامي لإحياء ونشر التراث الإسلامي بالقاهرة، بدون تاريخ.
- ٣١- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، تصحيح: اوتويرتزل، طبعة مكتبة الجعفي التبريزي بطهران، بدون تاريخ.
- ٣٢- جامع البيان عن تأويل أي القرآن: للطبري، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الثالثة ١٣٨٨هـ.
- ٣٣- جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، مجموعة رسائل جامعية، طبعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٣٤- الجامع الصحيح (صحيح البخاري): للإمام البخاري، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.
- ٣٥- الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، تحقيق: د. عبد الله التركي، طبعة مؤسسة الرسالة الأولى ٢٠٠٦م.
- ٣٦- الجرح والتعديل: للرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند/الأولى ١٣٧١هـ.
- ٣٧- جمال القراء وكمال الإقراء: لعلم الدين سخاوي، تحقيق: د. علي حسين البواب، طبعة مكتبة التراث بمكة المكرمة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٣٨- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع: للشاطبي، ضبط ومراجعة: محمد تميم الزعبي، طبعة مكتبة دار المطبوعات الحديثة، الثانية ١٤١٠هـ.

- ٣٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، الأولى ١٩٩٠م.
- ٤٠- رسالة في التكبير: للشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، مطبوع ملحقاً في آخر كتابه: (إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام) بتصحيح الشيخ: عبد الفتاح القاضي، طبعة المكتبة المحمودية التجارية (محمود علي صبيح وأولاده).
- ٤١- الرسالة: للإمام الشافعي، تحقيق أحمد محد شاکر، طبعة مكتبة دار التراث، ط٢، ١٩٧٩م.
- ٤٢- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: للكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بجلب.
- ٤٣- زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي، تحقيق: زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي، الثالثة ١٤٠٤هـ.
- ٤٤- السبعة في القراءات: لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، طبعة دار المعارف الثالثة، بدون تاريخ.
- ٤٥- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: لعلي بن عثمان بن القاصح العذري، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ.
- ٤٦- سنن الترمذي: تحقيق: أحمد شاکر، طبعة القاهرة ١٩٣٨م.
- ٤٧- سنن القراء ومناهج المجودين: لعبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الأولى ١٤١٤هـ.
- ٤٨- سير أعلام النبلاء: للذهبي، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.
- ٤٩- شرح الشاطبية: للسيوطي، تحقيق: مكتب قرطبة للبحث والعلم وإحياء التراث الإسلامي حسن بن عباس بن قطب، طبعة مؤسسة قرطبة، الأولى ٢٠٠٤م.
- ٥٠- شرح صحيح مسلم: للنووي، طبعة دار الفكر.
- ٥١- شرح علل الترمذي: لابن رجب الحنبلي، طبعة دار الملامح بدمشق.
- ٥٢- الشرح الكبير على متن المقنع: لابن قدامة المقدسي، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، طبعة دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
- ٥٣- صحيح البخاري: طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.
- ٥٤- صحيح مسلم: طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.
- ٥٥- الضعفاء الكبير: للعقيلي، طبعة عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية.
- ٥٦- طيبة النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تحقيق: محمد تميم الزعبي، طبعة دار الهدى بالمدينة المنورة، الأولى ١٤١٤هـ.
- ٥٧- العنوان في القراء السبع: لإسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية، طبعة عالم الكتب ببيروت، الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٥٨- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: لأبي العلاء الهذاني العطار، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٩٩٤م.
- ٥٩- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولى الرواية والدراية: لابن الجزري، تحقيق: ج براجستراسر، طبعة دار الكتب العلمية، الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٦٠- غيث النفع في القراءات السبع: لعلي النوري الصفاقسي، تحقيق: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ.
- ٦١- الفتاوى الحديثية: لابن حجر الهيتمي، طبعة دار الفكر ببيروت.
- ٦٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، طبعة دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ.
- ٦٣- فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم: لمحمد بن أحمد المتولي، مع شرحه الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، تحقيق: الشيخ محمد إبراهيم سالم، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦م.
- ٦٤- الفروع: لمحمد بن مفلح شمس الدين المقدسي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- ٦٥- الفقيه والمتفقه: للخطيب البغدادي، تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري.

- ٦٦- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - علوم القرآن - مخطوطات القراءات، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، بالأردن، ط٢، ١٩٩٤م.
- ٦٧- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - علوم القرآن - مخطوطات التجويد، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، بالأردن، ط٢، ١٩٨٦م.
- ٦٨- فهرس المخطوطات الأصلية في مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابعة لمشروع عبد الله المبارك الصباح لإحياء وإنقاذ التراث الإسلامي في العالم بالتعاون مع مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط١، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
- ٦٩- فهرس المخطوطات والمصورات (المصاحف والتجويد والقراءات) بمكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط٢، ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.
- ٧٠- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري: للدكتور عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- ٧١- القصيدة الطاهرة في القراءات العشر المتواترة: لظاهر بن عرب الأصبهاني، نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي، برقم (٣٠) تجويد وقراءات).
- ٧٢- القصيدة المالكية في القراءات السبع: لمحمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: الدكتور أحمد بن علي السديس، طبعة مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- ٧٣- قواعد في علوم الحديث: للتهانوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- ٧٤- الكافي في القراءات السبع: لابن شريح، تحقيق: سالم بن غرم الله الزاهراني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤١٩هـ.
- ٧٥- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: لأبي القاسم يوسف بن جبارة الهذلي، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، طبعة مؤسسة سما للنشر والتوزيع، الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
- ٧٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت، الرابعة ١٤٠٧هـ.
- ٧٧- الكفاية الكبرى: لسبط الخياط، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن الشثري، رسالة ماجستير بجامعة الإمام، ١٤١٤هـ.
- ٧٨- كنز المعاني شرح حرز الأمانى: للجعبري، تحقيق أحمد اليزيدي، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- ٧٩- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- ٨٠- لطائف الإشارات لفنون القراءات: للقسطلاني، تحقيق عامر السيد عثمان، والدكتور عبد الصبور شاهين، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ١٣٩٢هـ.
- ٨١- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي: لسبط الخياط، تحقيق: وفاء عبد الله قزمار، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى عام ١٤٠٥هـ.
- ٨٢- مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية، السنة الثامنة عشرة، العدد: الخامس والأربعون، شوال ١٤٢٤هـ ديسمبر ٢٠٠٣م.
- ٨٣- مجمع السرور وملطع الشمس والبدور في القراءات الأربع عشرة: لشمس الدين محمد بن خليل القباقي، تحقيق: مكتب قرطبة للبحث العلمي حسن بن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، ط١.
- ٨٤- مجموعة الرسائل والمسائل النجدية: أشرف على طبعتها عبد السلام بن برجس، ط٢، بيروت ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
- ٨٥- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ٨٦- المستدرک: للحاكم، طبعة حيدر آباد، ١٣٤١هـ.
- ٨٧- المستنير في القراءات العشر: لابن سوار، تحقيق: أحمد طاهر أويس، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٣هـ.

٨٨- المسند: للإمام أحمد، طبعة المكتب الإسلامي.

٨٩- مشاهير علماء الأمصار: لابن حبان، تصحيح م فلايشهر، طبعة دار الكتب العلمية.

٩٠- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: لأبي الكرم الشهرزوري، تحقيق إبراهيم بن سعيد الدوسري، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام، ١٤١٤هـ.

٩١- معالم التنزيل: للبغوي، تحقيق محمد النمر وعثمان ضميريه، وسليمان الحرش، طبعة دار طيبة، ١٤١١هـ.

٩٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت، الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٩٣- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: لابن قدامة المقدسي، طبعة دار الفكر، بيروت، الأولى ١٤٠٥هـ.

٩٤- المفردات السبع: لأبي عمرو الداني، طبعة مكتبة القرآن.

٩٥- المنهاج: لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي، تحقيق: عثمان بن مسفر الزهراني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.

٩٦- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: للدكتور محمد سالم محيسن، طبعة: مكتبة الكليات الأزهرية، الثانية ١٩٧٨م.

٩٧- ميزان الاعتدال في أسماء الرجال: للذهبي، طبعة دار المعرفة، بيروت.

٩٨- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، طبعة دار الفكر للطباعة.

٩٩- النهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة: للإمام ابن الجزري، تحقيق: جمال السيد رفاعي، ضمن مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

١٠٠- نهاية القول المفيد في علم التجويد: لمحمد مكي نصر، صححه الشيخ علي محمد الضباع، طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٤٩هـ.

١٠١- الهادي في القراءات السبع: لابن سفيان القيرواني، تحقيق حنان عبد الحميد الدوبي، رسالة ماجستير بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، ١٣١٩هـ.

١٠٢- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: للشيخ عبد الفتاح المرصفي، طبعة مكتبة طيبة بالمدينة المنورة، الثانية، بدون تاريخ.

١٠٣- هدي الساري: لابن حجر العسقلاني، طبعة دار الطباعة المنيرية.

١٠٤- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الأولى ١٤٠٤هـ.

١٠٥- الوجيز في شرح أداء القراء الثمانية: لأبي علي الأهوازي، تحقيق الدكتور دريد حسن أحمد، طبعة دار الغرب الإسلامي، الأولى ٢٠٠٢م.

الهوامش

(١) سيرد بيان ذلك في المبحث السابع: عناية العلماء بالتكبير وتأليفهم فيه.

(٢) منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، السنة الثامنة عشرة، العدد: الخامس والأربعون، شوال ١٤٢٤هـ ديسمبر ٢٠٠٣م.

(٣) ينظر نهاية القول المفيد ص ٢٢٣ والمهذب في القراءات العشر ٢/٣٤٦.

(٤) ينظر الكافي ٢/٥٥٨ وتلخيص العبارات ص ١٧٢ والعنوان ص ٢١٥.

(٥) ينظر المفردات السبع ص ١٠٨ وغاية الاختصار ٢/٧١٩.

(٦) ينظر الكامل ص ٤٧٦ والنشر ٢/٤٣٠.

(٧) ينظر المفردات السبع ص ١٠٩ وحرز الأمانى ص ٩١.

- (٨) ينظر الكفاية الكبرى ٦١٢/٢ والمبهج ٨٨٧/٢ والمستتير ص ٨٦٤.
- (٩) جامع البيان ١٧٥٢/٤.
- (١٠) ينظر التيسير ص ٢٢٦ والتذكرة ٦٥٦/٢ والكافي ٥٥٧/٢ والهادي ٤٠٠/٢ وتلخيص العبارات ص ١٧٢ والتبصرة ص ٧٣٤ والمبهج ٨٨٧/٢ والكامل ص ٤٧٦.
- (١١) ينظر التجريد ص ٣٤٤ وإرشاد المبتدي ص ٦٣٩ والمستتير ص ٨٦٤ وغاية الاختصار ٧١٩/٢.
- (١٢) التيسير ص ٢٢٦ وينظر غاية الاختصار ٧١٩/٢ والكفاية الكبرى ٦١٢/٢.
- (١٣) الكامل ص ٤٧٦، وابن الصباح هو: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، مقرئ جليل، من جلة أصحاب قنبل، وابن بقرة هو: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون. المكيان، مشهوران، وهما ممن روى التكبير من أول الضحى غاية النهاية ١١٨/١ و ١٧٢/٢.
- (١٤) ص ٩٠.
- (١٥) ينظر إبراز المعاني ٢٨٩/٤ وشرح الشاطبية للسيوطي ص ٤٤٠ وسراج القاري ص ٣٩٩ وإرشاد المرید ص ٣٢٩ والوافي ص ٣٨٥.
- (١٦) إبراز المعاني ٢٨٩/٤.
- (١٧) النشر ٤١٩/٢.
- (١٨) ينظر الوجيز ص ٣٩١ والتبصرة ص ٧٣٤ وتلخيص العبارات ص ١٧٢.
- (١٩) ينظر العنوان ص ٢١٥ والهادي ٤٠٠/٢ والبدور الزاهرة للنشار ٢٨٦/٤.
- (٢٠) النشر ٤٢١/٢ وينظر إبراز المعاني ٢٩٠/٢.
- (٢١) ينظر هداية القاري ٥٨٧/٢.
- (٢٢) ينظر النشر ٤٠٦/٢.
- (٢٣) تفسير ابن كثير ٦٧٤/٤.
- (٢٤) صحيح البخاري كتاب التفسير، باب ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ٣٩٩/٦ برقم (٤٩٥٠) ومسلم في كتاب الجهاد والسير ١٣٢/١٢ برقم (١٧٩٧) ورواه ابن أبي حاتم بلفظ: « رمى رسول الله بحجر في أصبعه فقال: هل أنت إلا أصبع دميت، وفي سبيل الله ما لقيت، قال: فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم فقالت له امرأة: ما أرى شيطانك إلا قد تركك فنزلت ﴿ وَالضُّحَى ﴾ ». تفسير ابن أبي حاتم ٣٤٤٢/١٠ برقم (١٩٣٧٠).
- (٢٥) النشر ٤٠٦/٢.
- (٢٦) أخرجه ابن الجندي في البستان ص ٨٤٦ من طريق الشهرزوري من عدة طرق، وذكره ابن الجزري في النشر ٤٠٦/٢ والقسطلاني في لطائف الإشارات ٣١٨-٣١٩.
- (٢٧) النشر ٤٠٧/٢ وضعه أيضاً القسطلاني في لطائف الإشارات ٣١٩/١، قال الصفاقسي: « وعلى تقدير صحته؛ فالواجب أن يفهم أن انتهاه صلى الله عليه وسلم للسائل إنما هو تأديب له وتهديد على ما لا ينبغي من السؤال، لا سيما كثرتة والإلاح فيه، لا بخلاً بالعنقود، إذ لو كانت حباته يواقيت ما بخل به صلى الله عليه وسلم، إذ لا ريب ولا شبهة أنه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وأسخاهم وأجودهم، وروينا في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وغيره أنه صلى الله عليه وسلم (ما سئل عن شيء قط فقال لا) » غيث النفع ١٢٨٢/٣ والحديث في صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ١٠٧/٧ الحديث رقم (٦٠٣٤).
- (٢٨) علي بن الحسن، أبو الحسن الجصاص البغدادي، روى عن ابن مجاهد، مات سنة ٣٦٧هـ، وكان مخلطاً يدعي أشياء ليست له انظر: تاريخ بغداد ٣٨٤/١١، غاية ٥٣٢/١.
- (٢٩) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، قال الداني: وكان ثقة ثباتاً، مات سنة ٢٠٠ هـ. غاية ٣٧٣/٢.
- ويظهر أن في السند انقطاعاً، لأن أحمد بن موسى بن مجاهد لم يدرك يحيى، حيث إن ابن مجاهد ولد سنة ٢٤٥هـ، أي بعد وفاة يحيى بخمس وأربعين سنة تقريباً.

(٣٠) جامع البيان ١٧٥٢/٤ وينظر تفسير ابن جرير ١٠٣/١٦-١٠٤، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٤١٤/٧ والدر المنثور ٥٣٠/٥ وقد روى هذا الخبر بألفاظ وأسانيد كثيرة، وروى البخاري نحوه في الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ عن ابن عباس، برقم (٤٧٣١).

(٣١) جامع البيان ١٧٥٢/٤.

(٣٢) ينظر تفسير الطبري ٢٣٢/٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٣٤٤٣/١٠.

(٣٣) النشر ٤٠٨/٢ وقد قال قبله: « قلت: ويحتمل أن يكون تكبيره سروراً... » الخ ٤٠٧/٢.

(٣٤) النشر ٤٠٨/٢.

(٣٥) ينظر الكشف ٣٩٢/٢.

(٣٦) نقله ابن الجزري عن الحافظ أبي العلاء، النشر ٤١٦/٢.

(٣٧) المنهاج للحليمي ٣٣٧/٢، وينظر الإتيان ٣١٢/١ والبرهان ١٠٣/٢.

(٣٨) حكاها ابن الجزري في النشر ٤٠٧/٢-٤٠٨.

(٣٩) في كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه، فقال: « حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الإمام بمكة في المسجد الحرام ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة.. » وذكره، ثم قال عقبه: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » اه وتعبه الذهبي فقال: « قلت: البيزي قد تكلم فيه » اه ٣٠٤/٣.

(٤٠) باب ذكر التكبير للبيزي من ﴿ وَالصَّحَى ﴾ قال: « فقرأ على أبي الحسين اللُّغوي، وأجازه لي، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثني الحسن بن مخلد، قال حدثنا ابن أبي بزة.. » وذكره، ٦٦١/٢.

(٤١) في باب نكر التكبير في قراءة ابن كثير وذكر الأخبار الواردة عن المكيين في ذلك ١٧٣٨/٤، قال أبو عمرو: « فأما الوارد منها بالتكبير من آخر ﴿ وَالصَّحَى ﴾ إلى آخر القرآن فحدثنا أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى المقرئ، قال: نا عبد الله بن الحسين البغدادي، قال: نا أحمد بن موسى (ح) ونا أبو الفتح أيضاً، قال: نا أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، قال: نا أحمد بن صالح، وأحمد بن مسلم، قالوا: نا الحسن بن مخلد (ح) ونا أبو الفتح أيضاً، قال: نا أبو الحسن، قال: نا علي بن يعقوب بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن محمد بن مقاتل الهروي، قالوا: نا أحمد بن محمد بن أبي بزة.

قال الداني: ونا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن الحسين، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن الصباح، قال: قرأت على موسى بن هارون المكي، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن أبي بزة.

قال الداني: حدثنا فارس بن أحمد، قال: نا أبو الحسن المقرئ، قال: نا علي بن محمد الحجازي، قال: نا محمد بن عبد العزيز المكي المقرئ الضرير، قال: نا موسى بن هارون، قال: نا أحمد بن أبي بزة.. وذكره.

قال أبو عمرو: وهذا أتم حديث روي في التكبير، وأصح خبر جاء فيه. جامع البيان ١٧٤١/٤.

(٤٢) في فصل استحباب التكبير عند الختم ٣٩/٥، قال البيهقي: « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة.. » وذكره.

(٤٣) معالم التنزيل ٤٥٩/٨ قال البغوي: «.. قرأته على الإمام المقرئ أبي نصر محمد بن علي الحامدي بمرو، قال قرأت على أبي القاسم طاهر بن علي الصيرفي، قال قرأت على أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، قال قرأت على أبي علي محمد بن أحمد بن حامد الصفار المقرئ، قال قرأت على أبي بكر محمد بن موسى الهاشمي، قال قرأت على أبي ربيعة والحسين بن محمد الحداد، وهما قرءا على أبي الحسين بن أبي بزة.. » وذكره.

(٤٤) في باب نكر التكبير ٨١٩/٢ قال: حدثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ شيخنا رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع، ثنا أبو معشر الطبري، ثنا الحسين بن علي، ثنا محمد بن جعفر الخزاعي، ثنا أبو علي الحسين بن محمد بن حبش، ثنا محمد بن عمران بن خزيمة ومحمد بن صالح الكليني..

(ح) وحدثنا أبي رضي الله عنه، ثنا أبو داود وعلي بن عبد الرحمن، حدثاني إجازة قالوا: ثنا أبو عمرو، ثنا فارس بن أحمد، ثنا عبد الباقي بن الحسن، ثنا أحمد بن مسلم، ثنا الحسن بن مخلد..

(ح) وحدثنا عبد الملك بن علي بن عبد الملك، ثنا مروان بن عبد الملك، ثنا محمد بن إبراهيم المقرئ، ثنا أبو الحسن بن الحمامي، ثنا أبو طاهر، ثنا الحسن بن مخلد..

(ح) وحدثنا عبد القادر بن محمد الصدفي، ثنا أبو العباس بن نفيس، ثنا أبو أحمد السامري، أخبرني أبو عبد الله بن عبد العزيز، ثنا موسى بن هارون.

(ح) وحدثنا عبد الله بن علي، ثنا مروان، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن الحمامي، ثنا أبو بكر النقاش، ثنا أبو ربيعة..

(ح) وثنا الحسين بن محمد الغساني الحافظ، ثنا أبو عمر بن عبد البر، ثنا أبو الوليد بن الفرضي، ثنا يحيى بن مالك بن عائذ، ثنا علي بن أبي غسان الدقاق، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، والعباس بن أحمد أبو الخبيب البرتي..

(ح) وحدثنا أبو القاسم المقرئ، ثنا أبو معشر، ثنا الحسين بن علي، ثنا محمد بن جعفر الخزاعي، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد المزني بواسط، ثنا الوليد بن بيان ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن أحمد الشطوي، قالوا جميعاً: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بزة.. وذكره.

(٤٥) في باب التكبير ١٥٥٨/٤ قال: أخبرنا الشيخان الإمام أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وأبو القاسم عبد السيد بن عتاب الخطاب، قراءة عليهما، قالوا: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، ثنا أبو الطيب عبد الغفار بن عبد الله المقرئ بواسط، وأبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد، وأبو الحسين عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب ببغداد، وأبو علي إسماعيل بن وهبان الصلحي بها، قالوا: ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، قال ثنا الحسن بن مخلد، ثنا ابن أبي بزة..

(ح) وأخبرنا الشيخان أبو القاسم عبد السيد بن عتاب وأبو البركات بن الوكيل، قالوا ثنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، ثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا وأبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي، قالوا ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، ثنا محمد بن يوسف بن موسى والحسن بن العباس الرازي، وإبراهيم بن موسى بن إسحاق، قالوا ثنا ابن أبي بزة..

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط المقرئ، أن أبا الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي أخبرهم قال: ثنا شيخنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ، ثنا الحسن بن الحباب الدقاق، قال ثنا ابن أبي بزة..

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط المقرئ، أن أبا الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي أخبرهم قال: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد الأنصاري، وقرأت عليه القرآن، قال ثنا أبو ربيعة - محمد بن إسحاق الربيعي المكي - وقرأت عليه القرآن، قال ثنا ابن أبي بزة.. وذكره.

(٤٦) في باب التكبير وما يتعلق به ٤١١/٢-٤١٥ قال: ((أما ما هو عن النبي فإني قرأت القرآن على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المصري بها فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ، قال: قرأت القرآن على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصري بها فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ، قال: قرأت على الإمام أبي الحسن علي بن شجاع العباسي المصري بها فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ قال: قرأت القرآن على الإمام ولي الله أبي القاسم بن فيرة الشاطبي بمصر فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ.

(ح) وقرأت القرآن على الإمام قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي بها، فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ قال: قرأت القرآن على والدي المذكور بدمشق فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد الأندلسي بدمشق فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد الأندلسي بدمشق فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي الأندلسي بها فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ، قال - أعني الشاطبي والغافقي هذا - قرأنا القرآن على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل بالأندلس فلما بلغنا ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كبرنا، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي بالأندلس فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بالأندلس فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ كَبَّرْتُ، قال: قرأت القرآن على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي بمصر فلما بلغت

﴿وَالضُّحَى﴾ كَبُرَتْ، قال: قرأت القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش ببغداد فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ كَبُرَتْ، قال: قرأت القرآن على أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي بمكة فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ كَبُرَتْ، قال: قرأت القرآن على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن بزة البرزي بمكة فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ كَبُرَتْ، قال: قرأت القرآن على عكرمة بن سليمان بمكة فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ كَبُرَتْ. (وأخبرنا) الحسن بن أحمد الدقاق الدمشقي قراءة عليه، أنبأنا الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة، أخبرنا الإمام شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الوهاب بن علي البغدادي، أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ قراءة عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذاني بهمدان، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي بهرة، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد.

(ح) وأخبرناه عاليا أبو علي بن أبي العباس بن هلال بقراءتي عليه بالجامع الأموي عن أبي الحسن علي بن أحمد السعدي أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني في كتابه من أصبهان قال أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن بندار الشعار أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عاصم النليل قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة البرزي.. وأخبرنا به أحسن من هذا أبو حفص عمر بن الحسن المرادي قراءة مني عليه قلت له أخبرك أبو الحسن بن البخاري سمعاً أو إجازة أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الفزاز أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النور أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد.

(ح) وأخبرتنا الشيخة ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدية مشافهة، أخبرنا جدي علي بن أحمد حضوراً عن أبي القاسم بن الصفار أنا زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو ابن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن أبي بزة فذكره. كما أخبرتني الشيخة المعمرة أم محمد ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق قالت أخبرنا جدي أبو الحسن علي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة أنا عبد الله بن عمرو بن أحمد بن الصفار في كتابه أنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة...

(٤٧) قال ابن أبي حاتم عن البرزي: ((ضعيف الحديث، لا أحدث عنه)) وقال العقيلي: ((منكر الحديث)) الضعفاء ١/١٢٧، ولكن الذهبي قال في الميزان - بعد أن نقل هذه الأقوال في تضعيفه -: ((إمام في القراءة ثبت فيها)) ميزان الاعتدال ١/١٤٤ وينظر معرفة القراء ١/١٧٣، وقد روى فيه أبو عمرو الداني حديث التكبير عن البرزي بإسناده.

(٤٨) فتح الباري ١/٤٠٤.

(٤٩) قواعد في علوم الحديث ص ٤٠٩.

(٥٠) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣١.

(٥١) ميزان الاعتدال ١/٥٥٨.

(٥٢) ميزان الاعتدال ١/١٤٤.

(٥٣) ينظر التلخيص في القراءات الثمان ص ٤٨٨ والوجيز ص ٣٩١ وإرشاد المبتدي ص ٦٣٩ والمبهج ٢/٨٨٧ وغاية الاختصار ٢/٧١٩ وذكر الإمام الشاطبي الوجهين في حرز الأمان ص ٩١ فقال: وعن قنبل بعض بتكبيره تلا، وذكر الوجهين أيضاً عن قنبل أبو عمرو الداني، فقال: ((وقد قرأت أيضاً لقنبل بالتكبير وحده من طريق ابن مجاهد..)) المفردات ص ١٠٩ وينظر النشر ٢/٤١٧.

(٥٤) ينظر التيسير ص ٢٢٦ والكافي ٢/٥٥٧ والعنوان ص ٢١٥ والتذكرة ٢/٦٥٦ والتبصرة ص ٧٣٤ وتلخيص العبارات ص ١٧٢ والهادي ٢/٣٩٩.

(٥٥) ينظر كنز المعاني للجعبري ص ٨٣٤ (خ) والتبصرة ص ٧٣٥ والنشر ٢/٤١١ وسنن القراء ص ٢٢٣.

(٥٦) أحد القراء السبعة واسمه زيان بن العلاء التميمي المازني البصري، وأحد جلة التابعين بالبصرة، سمع من أنس بن مالك، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وحميد الأعرج، وعاصم بن أبي النجود الكوفي، وهو أكثر القراء السبعة شيوعاً، مات سنة أربع وخمسين ومائة. (مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٣ ومعرفة القراء الكبار ١٠٠/١ وغاية النهاية ٢٨٨/١).

(٥٧) أبو شعيب السوسي الرقي واسمه صالح بن زياد، أحد الرويين لقراءة أبي عمرو، مات سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى. معرفة القراء ١٩٣/١ وغاية النهاية ٣٣٣/١.

(٥٨) يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، عرض القرآن على موله عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقال الذهبي: قال غير واحد: قرأ أيضاً على أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، ويقال: إنه قرأ على زيد بن ثابت، وصلى وراءه ابن عمر رضي الله عنهم، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة. معرفة القراء ٧٢/١ ومشاهير علماء الأمصار ص ٧٦ وغاية النهاية ٣٨٢/٢.

(٥٩) الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الله العمري، كان إمام المسجد النبوي، قال ابن الجزري: وهو ثقة تلقى الناس روايته عن أبي جعفر بالقبول، مع ما فيها من غرائب التسهيل، توفي بعد السبعين ومائتين. غاية النهاية ٢٩٣/١.

(٦٠) كما نقله عنه ابن الجزري في النشر ٤١٠/٢ وأبو الفضل هو: عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار أبو الفضل الرازي العجلي، مصنف كتاب اللوامح، والوقوف، وغيرهما، ولد بمكة ثم ما زال ينتقل في البلدان إحدى وسبعين سنة، حتى توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة. غاية النهاية ٣٦٣/١.

(٦١) في كتابه الكامل في القراءات الخمسين ص ٤٧٦ والبهلي هو: يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهذلي البشكري، الأستاذ الكبير الرحال، والعلم الشهير الجوال، ولد في حدود التسعين وثلاثمائة تخميناً، وطاف البلاد في طلب القراءات، قال ابن الجزري: ((لا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ)) غاية النهاية ٣٩٧/٢ وينظر معرفة القراء ٤٢٩/١.

(٦٢) في غاية الاختصار ٧١٩/٢ وأبو العلاء الهمداني هو: الحسن بن أحمد بن الحسن، الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمداني العطار، شيخ همدان، وإمام العراقيين، أحد حفاظ العصر، ثقة دين خير كبير القدر، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة. معرفة القراء ٤٢٩/١ وغاية النهاية ٢٠٤/١.

(٦٣) الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي الدينوري، حافظ ضابط متقن، متقدم في علم القراءات، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. معرفة القراء ٣٢٢/١ وغاية النهاية ٢٥٠/١.

(٦٤) علي بن محمد بن الحسن بن محمد، أبو الحسين الخبازي الجرجاني، نزيل نيسابور، وشيخ القراء بها، إمام ثقة مؤلف محقق، كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداءً وأكثرهم اجتهاداً في التلقين، تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل، توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة غاية النهاية ٥٥٧/١.

(٦٥) حميد بن قيس، أبو صفوان المكي الأعرج، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وعرض عليه ثلاث مرات، روى عنه القراءة عرضاً أبو عمرو بن العلاء، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن أبي حية، وسمع منه مالك، والثوري، وحدث عنه معمر، وثقه أبو داود، قال ابن عيينة: لم يكن بمكة أقرأ منه ومن ابن كثير، توفي حميد سنة ثلاثين ومائة. معرفة القراء ٩٧/١ وغاية النهاية ٢٦٥/١.

(٦٦) محمد بن عبد الرحمن بن محيىن السهمي مولا هم المكي، مقرئ مكة مع ابن كثير، ثقة، كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة معرفة القراء ٩٨/١ وغاية النهاية ١٦٧.

(٦٧) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن ابن شنبوذ البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. معرفة القراء ٢٧٢/٢ وغاية النهاية ٥٢/٢.

(٦٨) التذكرة ٦٦١/٢ ووقع عنده ((بضعاً وعشرين ختمة)) بدل ((تسع عشرة ختمة)).

(٦٩) جامع البيان ١٧٤٢/٤.

- (٧٠) التجريد ص ٣٤٦.
- (٧١) المصباح الزاهر ١٥٦٣/٤.
- (٧٢) النشر ٤١٥/٢.
- (٧٣) التجريد ص ٣٤٥ وجامع البيان ١٧٤٣/٤.
- (٧٤) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي القرشي، ثقة حجة، روى عن عكرمة، مات سنة ١٥١هـ. التقريب ص ١٨٣، غاية ٢٦٥/١.
- (٧٥) عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي، تابعي ثقة حجة، روى عن أصحاب ابن عباس، عرض عليه حنظلة، مات سنة ١١٥هـ. غاية النهاية ٥١٥/١.
- (٧٦) جامع البيان ١٧٤١/٤.
- (٧٧) شبل بن عباد المكي، صاحب ابن كثير ومقرئ أهل مكة، حدث عنه سفيان بن عيينة، ووثقه ابن معين، وحديثه مخرج في صحيح البخاري وسنن أبي داود والنسائي، توفي بعد سنة ثمان وأربعين ومائة. معرفة القراء ١٢٩/١.
- (٧٨) محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي ولاء مقرئ أهل مكة، ثقة، عرض على مجاهد، مات سنة ١٢٣هـ وأعرض العلماء عن الأخذ بقراءته. غاية النهاية ١٦٧/٢.
- (٧٩) ليس في غاية الاختصار له، ونقله أبو شامة في إبراز المعاني ٢٨٤/٢ وابن الجزري في النشر ٤١٦/٢.
- (٨٠) جامع البيان ١٧٤٤/٤ والتجريد ص ٣٤٥.
- (٨١) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير الضابط الثقة، قرأ على عبد الباقي بن الحسن وعبد الله بن الحسين وأبي الفرج الشنبوذي وغيرهم، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وقال: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، توفي بمصر سنة إحدى وأربعمائة، ينظر غاية النهاية ٥/٢.
- (٨٢) عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري، مشهور ضابط ثقة مأمون كما قال الداني، واختلط في آخر عمره، ورواية فارس عنه كانت قبل أن يختلط في أيام ضبطه، وحفظه، ينظر معرفة القراء ٣٢٨/١ وغاية النهاية ٤١٧/١.
- (٨٣) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ، أبو بكر البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة، وعلى قنبل المكي وغيرهم، وقرأ عليه خلق كثير، وبعد صيته، واشتهر أمره، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ينظر غاية النهاية ١٤٢/١.
- (٨٤) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني، ابن الإمام أبي داود، مشهور ثقة، روى عن يعقوب، وعنه ابن مجاهد، مات سنة ٣١٠هـ، غاية ٤٢١/١.
- (٨٥) يعقوب بن سفيان، أبو يوسف القسوي، روى عن أصحاب ابن أبي حية، وعنه ابن أبي داود، مات سنة ٢٧٧هـ، غاية ٣٩٠/٢، قال في التقريب ص ٦٠٨: ثقة حافظ.
- (٨٦) عبد الله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر، إمام ثقة حجة، روى عن ابن عيينة، وعنه يعقوب بن سفيان، مات سنة ٢١٩هـ، التهذيب ١٨٩/٥.
- (٨٧) أي ابن عيينة.
- (٨٨) جامع البيان ١٧٤٥/٤ وأسنده أيضاً ابن غلبون في التذكرة ٦٦٢/٢، والذهبي في معرفة القراء ١٧٧/١.
- (٨٩) صدقة بن عبد الله بن كثير الداري، أبو الهذيل، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه، روى عنه الحروف مطرف بن معقل، وسلام بن سليمان، والحارث بن قدامة، غاية النهاية ٣٣٦/١، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٨/٦.
- (٩٠) جامع البيان ١٧٤٥/٤ وهذا الأثر يدل على اشتهاه أمر التكبير بين الناس في مكة بلا نكير مما يؤكد أن له أصلاً مأثوراً، خاصة وأن المدة طويلة جداً، أكثر من سبعين سنة.

(٩١) المصدر السابق.

(٩٢) المصدر السابق.

(٩٣) محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي، أبو يحيى المكي العدوي ولاء، مولى آل عمر بن الخطاب، ثقة روى عن أبيه، توفي سنة ست وخمسين ومائتين. ينظر التقريب ص ٤٩٠ وغاية النهاية ١٨٨/٢.

(٩٤) نسبة إلى جُبَيْر - والد سعيد - الإمام التابعي، ينظر الأنساب ٢٣/١، أما دكين فلم أجد له ترجمه.

(٩٥) جامع البيان ١٧٤٥/٤.

(٩٦) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، الأستاذ أبو علي، شيخ القراء في عصره، وأعلى من بقى في الدنيا إسناداً، إمام كبير محدث، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة. معرفة القراء ٤٠٢/١ وغاية النهاية ٢٢١/١.

(٩٧) نقله عنه ابن الجزري في النشر ٤١٠/٢.

(٩٨) التبصرة ص ٧٣٥.

(٩٩) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩١/٢.

(١٠٠) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي المقرئ، والد أبي الحسن صاحب التذكرة والتلخيص، أما أبو الطيب فمؤلف (الإرشاد) في القراءات، أستاذ ماهر كبير كامل محرر ضابط ثقة خير صالح دين، توفي بمصر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. معرفة القراء ٧٥٥/١ وغاية النهاية ٤٧٠/١.

(١٠١) كنز المعاني مجلد ٨٣٤/٣، والنشر ٤١١/٢.

(١٠٢) موسى بن محمد بن هارون، أبو محمد المكي، روى عن البيهقي، وهو من جلة أصحابه، وروى عنه ابن الصباح. غاية النهاية ٣٢٣/٢.

(١٠٣) قال ابن الصباح - وهو الراوي عن موسى - : ((ما سمعت هذه الحكاية إلا من طريق موسى بن هارون، وهو ثقة فيما روى)) غاية النهاية ٣٢٣/٢، وذكر الأثر الذهبي في معرفة القراء ١٧٦/١ وابن الجزري في النشر ٤١/٢.

(١٠٤) الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، أبو محمد المكي، مقرئ متصدر، قرأ على شبل بن عباد عن ابن كثير، وابن محيصة، وحميد بن قيس الأعرج، أم بالمسجد الحرام، وروى عن الشافعي رحمه الله، ينظر غاية النهاية ٢٣٢/١.

(١٠٥) ينظر كنز المعاني للجعبري مجلد ٨٣٤/٣، وتفسير ابن كثير ٦٧٤/٤، وسنن القراء ص ٢٢٣.

(١٠٦) ٥٢١/٤، ويدل كلامه رحمه الله على احتجازه بهذا الخبر.

(١٠٧) الفروع ٥٥٣/١، وينظر المغني لابن قدامة ١٧٢/٢، والأدب الشرعية ٢٩٥/٢.

(١٠٨) قال الخطيب البغدادي عند كلامه على حديث معاذ في القضاء: ((إن أهل العلم قد تلقوه واحتجوا به فوقنا بذلك على صحته عندهم كما وقفنا في صحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا وصية لوارث) وقوله في البحر (هو الطهور ماؤه) وقوله (إذا اختلفت المتبايعان في الثمن والسلعة قائمة تحالفا وترادا البيع) وقوله (الدية على العاقلة) وإن كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد، ولكن لما تلقتها الكافة عن الكافة غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد...)) الفقيه والمتفقه ١٨٩/١.

(١٠٩) المبهج ٨٨٨/٢.

(١١٠) النشر ٤١٠/٢.

(١١١) ينظر النشر ٤١٠/٢ وما بعدها، وإيضاح الرموز ص ٧٣٨ وإتحاف فضلاء البشر ٦٤١/٢ ولطائف الإشارات ٣٢٣/١.

(١١٢) الكشف ٣٩٢/٢.

(١١٣) غيث النفع ١٢٨٧/٣.

(١١٤) ٤٠/٢ وينظر مجموع فتاوى ابن تيمية ٤١٧/١٣-٤١٨.

(١١٥) غاية النهاية ٣٢٣/٢ ومعرفة القراء ١٧٦/١ والنشر ٤١٥/٢.

- (١١٦) معالم التنزيل ٤٥٩/٨.
- (١١٧) نقله عنه ابن الجزري في النشر ٤١٠/٢.
- (١١٨) التبصرة ص ٧٣٥.
- (١١٩) ينظر كنز المعاني للجعبري مجلد ٨٣٤/٣، والنشر ٤١١/٢.
- (١٢٠) مجموع الفتاوى ٤١٧/١٣.
- (١٢١) البرهان ١٠٣/٢.
- (١٢٢) الإتيان ٣١١/١.
- (١٢٣) ينظر النشر ٤٤٩/٢.
- (١٢٤) الجامع لأحكام القرآن ٣٥٢/٢٢.
- (١٢٥) مجموع الفتاوى ٤١٩/١٣.
- (١٢٦) جامع البيان ١٧٤٤/٤ والتجريد ص ٣٤٥.
- (١٢٧) جامع البيان ١٧٤٥/٤ وفيه دلالة على اشتهار التكبير - في الصلاة - بين الناس في مكة هذه المدة الطويلة، أكثر من سبعين سنة، لثبوته سنة عندهم.
- (١٢٨) جامع البيان ١٧٤٦/٤.
- (١٢٩) ينظر كنز المعاني للجعبري مجلد ٨٣٤/٣، وتفسير ابن كثير ٦٧٤/٤، وسنن القراءة ص ٢٢٣.
- (١٣٠) النشر ٤٢٨/٢.
- (١٣١) النشر ٤٢٧/٢.
- (١٣٢) الإحالة السابقة.
- (١٣٣) الفتاوى الحديثية ص ٢٢٤.
- (١٣٤) الفتاوى الكبرى ٥٢/١.
- (١٣٥) المغني ٣٩٩/٣.
- (١٣٦) الشرح الكبير ٧٥٦/١.
- (١٣٧) الفروع ٣٨٣/٢.
- (١٣٨) القائل علاء الدين المرداوي.
- (١٣٩) تصحيح الفروع ٣٨٣/٢.
- (١٤٠) في مجموع الفتاوى ٤١٧/١٣.
- (١٤١) النشر ٤٢٦/٢.
- (١٤٢) طيبة النشر ص ١٠٢.
- (١٤٣) ينظر غيث النفع ١٢٩٦/٣.
- (١٤٤) ينظر النشر ٤٣١/٢-٤٣٦ والنشر ٢٨٧/٤ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٣٥٠.
- (١٤٥) ينظر البدور الزاهرة للقاضي ص ٣٥٣.
- (١٤٦) ينظر النشر ٤٣٦/٢ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٣٥٢.
- (١٤٧) ينظر جامع البيان ١٧٥٤/٤ والنشر ٤٣٨/٢ والبدور الزاهرة للنشر ٢٨٨/٤.
- (١٤٨) ينظر غيث النفع ١٣٣٧/٣ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٣٥٤.
- (١٤٩) وقد سبق نقل جملة من أقوالهم في بعض المباحث السابقة.

- (١٥٠) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٣٥٢/٢٢ وزاد المسير ١٦٠/٩ وتفسير ابن كثير ٦٧٣/٤ وتفسير البغوي ٤٥٩/٨ وتفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني ٢٤٧/٦ واللباب ٣٨٧/٢٠ ولباب التأويل في معاني التنزيل ٤٤٠/٤.
- (١٥١) ينظر البرهان ١٠٣/٢ والإتقان ٣١٢/١ وسنن القراء ومناهج المجودين ص ٢٠٩.
- (١٥٢) ينظر المغني ٣٩٩/٣ والشرح الكبير ٧٥٦/١ والفروع ٣٨٣/٢ وتصحيح الفروع ٣٨٣/٢.
- (١٥٣) ينظر الفتاوى الحديثة ص ٢٢٤ ومجموع فتاوى ابن تيمية ٤١٧/١٣.
- (١٥٤) كالهذلي في الكامل ص ٤٧٦.
- (١٥٥) ينظر إرشاد المبتدي ص ٦٣٩ وغاية الاختصار ٧١٩/٢ والكافي ٥٥٧/٢ والبدور الزاهرة للنشار ٢٨٤/٤ وغيث النفع ١٢٨٠/٣.
- (١٥٦) ينظر التيسير ص ٢٢٦ وجامع البيان ١٧٣٨/٤ والتلخيص ص ٤٨٨ وحرز الأمان ص ٩٠ والإقناع ٨١٦/٢ والنشر ٤٠٥/٢ وطيبة النشر ص ١٠٢، وشروح الشاطبية والطبقة تبع لهما في ذلك.
- (١٥٧) ص ٩٠.
- (١٥٨) وقد حققها فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الهادي حमितو ضمن كتابه الكبير (قراءة الإمام نافع عند المغاربة) ٢٦٨/٢ وعقد دراسة لها ولمؤلفها.
- (١٥٩) الإحالة السابقة.
- (١٦٠) المصدر السابق ٢٧٣/١.
- (١٦١) القصيدة الطاهرة ص ٢٦١ (خ).
- (١٦٢) طيبة النشر ص ١٠٢.
- (١٦٣) النهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة ص ١٣٠.
- (١٦٤) النهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة ص ١٥٦.
- (١٦٥) مجمع السرور ص ١٧٤.
- (١٦٦) وهي مطبوعة بتحقيق الدكتور أحمد بن علي السديس، طبعة مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.
- (١٦٧) القصيدة المالكية ص ٨٥.
- (١٦٨) ينظر الإمام المتولى وجهوده في علم القراءات ص ٢٤٩.
- (١٦٩) فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم مع شرحه الروض النضير في أوجه الكتاب المنير ص ٧.
- (١٧٠) فتح الكريم.. ص ٢٩١.
- (١٧١) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات التجويد ٢٣٨/١.
- (١٧٢) ينظر فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة ص ٢٤٢.
- (١٧٣) ذكره الشيخ المقرئ الدكتور عبد الهادي حमितو في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٢٩٠/٤.
- (١٧٤) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص ١٠٨.
- (١٧٥) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات التجويد ٣٩٣/٢.
- (١٧٦) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص ٦٨، وفي المكتبة الوطنية بتونس نسخة سادسة له بعنوان (الجوهر الفرد المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ برقم (١٩١١٩) مجاميع.
- (١٧٧) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص ١٠٨.
- (١٧٨) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص ١٥٩.
- (١٧٩) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص ٢٠٠، وفهرس المخطوطات والمصورات (المصاحف والتجويد والقراءات) بمكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ١٧٠.

(١٨٠) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص ٨٧.

(١٨١) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات التجويد ٢/٤٢٥.

(١٨٢) ينظر الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ص ١٤٣، ومخطوطات التجويد ٢/٤٦٨.

(١٨٣) نص الرسالة مطبوع في آخر كتاب إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام ص ٣٧.

(١٨٤) ينظر القول المعتبر في الأوجه التي بين السور ص ٨٩-٩١.

(١٨٥) وقد ألفه رداً على رسالة للشيخ إبراهيم الأخضر القيم بعنوان (تكبير الختم بين القراء والمحدثين) أنكر فيها ثبوت التكبير، وقرر أنه من جملة الأشياء المردودة، وهي مطبوعة بدار المجتمع للنشر والتوزيع بجدة.

(١٨٦) ينظر فهرس المخطوطات الأصلية في مركز المخطوطات والتراث التابعة لمشروع عبد الله المبارك الصباح لإحياء وإنقاذ التراث الإسلامي في العالم، ص ٣٤.

(١٨٧) ينظر فهرس المخطوطات والمصورات (المصاحف والتجويد والقراءات) بمكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ٩٢.

(١٨٨) ينظر فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة ص ١٥٠.